## يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء

Al-Ittihad

٢٦ آذار ١٩٧٤ ، ٢ ربيع اول ١٣٩٤ عدد ٩١/٣٠ 26.3.1974 VOL 91/30


## الخلاف بين زنبار وسابير بوادر أزمة إقتصادية خانقة

تل ابيب ـ انتقد موشه زنبار ، محافظ « بنك اسرائيل » بشدة سياسة الحكومة الاقتصادية وحذر من خطورة الوضع الاقتصادى فى البلاد الاخذ في التدهور وخاصة فى القضية الرئيسية ـ قضية احتياط العملة الاجنبية . ودعا زنبار الى تقليص ميزانية الدولة القادمة بمليار ونصف المليار ليرة على الاقل والى اتخاذ اجراءات اقتصادية اخرى لمكافحة التضخم المالى المتعاظم ولتفادى خطر الابطاء الاقتصادى فى البلاد . وهو ما يسبق الازمة الاقتصادية .

وقال زنبار فى مقابلة أجراها معه مساء الجمعة الماضى التلفزيون الاسرائيلي ان احتياطي العملة الاجنبية فى نهاية السنة الجارية قد ينقص الى ٨٥٠ مليون دولار ، أى نصف ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

## وشم المطرقة والمنجل يثير هياج سجاني الاحتلال

نابلس ـ لمراسلنا الخاص ـ « لقد ربطوا يدي وراء ظهري بسلك كهربائي .وكان احد المحققين يسحب السلك ، ثم يضربونني حتى يغمى علي » .

هذا ما ذكره سهيل مقبول المعتقل هنا فى سجن المدينة المركزي لموكلته المحامية فليتسيا لانغر ، حين قابلته فى السجن فى ال ٢٠ من اذار الجاري.

وقال مقبول لموكلته وهو يصف العذاب الشديد الذي تعرض له على أيدي المحققين ، قال : « فى احد الايام لاحظ احد المحققين ويدعى « ابو نمر » بان ذراعي موشوم بالمطرقة والمنجل . فقال لي انني سأعاني كثيرا بسبب شعار الشيوعية .. واخذ يضربني بقسوة بالغة .. وحاول ان يزيل الجلد الذي يحمل الوشم .... فقلت له قد تستطيعون نزع الوشم عن ذراعي ولكن الشعار محفور فى قلبي . ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

## برافدا في استقبال كيسنجر :

# لا يكفي "الفصل" بين القوات!

## المطلوب الإنسحاب التام وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني

**موسكو ـ الوكالات ـ بوصول كيسنجر الى موسكو ، اول أمس ، « أستقبلته » برافدا ـ صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ بمقال وضعت فيه النقاط على الحروف واعلنت ان الاكتفاء بالفصل بين القوات لا يحل قضية الشرق الاوسط انما الشرط لذلك هو ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واعادة الحقوق الكاملة الى الشعب العربي الفلسطيني .**

وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد وصل اول امس الاحد الى موسكو حيث كان فى استقباله وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو . ومن المنتظر ان يكون كيسنجر قد بدأ ، أمس ، اجتماعاته بالسكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف التي ستستمر ثلاثة ايام .

### ضد الابتزاز الصهيوني

ومهمة هنري كيسنجر فى موسكو هي الاعداد لزيارة رئيسه نيكسون فى لقاء القمة الثنائي الثالث ، الذي من المنتظر ان يعقد فى موسكو فى شهر حزيران القادم .

وصرح كيسنجر ، لدى هبوطه فى مطار موسكو ، انه يتامل « بتحقيق تقدم اخر فيما يتعلق بقضايا السلاح الذري والتجارة بين الدولتين وقضايا اخرى » .

وكالعادة ، كلما بدأ التحضير لمؤتمر قمة ثنائي بين الدولتين ، اشتدت مقاومة غلاة الرجعيين فى الولايات المتحدة لمساعي توطيد التعايش السلمي فى العالم . ولم يعد سرا ان هذه الاوساط ، التي اصبح السناتور جاكسون عنوانا لها ، تحرك الاوساط الصهيونية ( او العكس بالعكس ) لتخريب هذه المساعي . واليوم يشترط السناتور جاكسون ، كي يوافق على توسيع التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي ، ان يقوم كيسنجر بانتزاع تعهد سوفياتي بالسماح بهجرة مئة الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل ( كأنه يوجد مئة الف يهودي سوفياتي مستعدين ان يهجروا وطنهم السوفياتي ) !

ولذلك ردت برافدا ( الاحد ) بشدة على هذا الابتزاز الصهيوني معلنة ان العلاقات السوفياتية ـ الامريكية تتحسن باستمرار وانه ستفشل كل المحاولات التي تستهدف التخريب على تحسن العلاقات . واعلنت برافدا ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بزج ما يسمى بالقضية اليهودية فى القضايا التي سيبحثها هنري كيسنجر فى موسكو . وقالت : ان الاوساط الصهيونية والمالقة للصهيونية تسعى عبثا للابتزاز من الاتحاد السوفياتي مستهدفة بذلك التخريب على ما تحقق من تخفيف فى التوتر الدولي .

### قلق فى اسرائيل

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ هذا ولا تخفي الصحف الاسرائيلية قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الشديد من النتائج المنتظرة لبعثة هنري كيسنجر فى موسكو . فهذه الاوساط تعترف بانه سيكون من الصعب على هنري كيسنجر التهرب من الموقف السوفياتي الواضح ، والذي عادت برافدا وأكدته ، وهو ان حل أزمة الشرق الاوسط لا يكون فقط بالفصل بين القوات بل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وباعادة الحقوق المشروعة كاملة للشعب العربي الفلسطيني .

لقد فشلت الضغوط ، الدبلوماسية والعسكرية ، الموجهة ضد سوريا حتى تكتفي بمشاريع « الفصل بين القوات » كما حدث على الجبهة المصرية . ويشير المعلقون الغربيون الى ان كيسنجر ، الذي كان يطالب الاتحاد السوفياتي بعدم استغلال مساعي التسوية السلمية لتثبيت نفوذه ، قد قام هو نفسه ، اي كيسنجر ، باستغلال مساعي التسوية السلمية لتثبيت نفوذ الولايات المتحدة فى مصر . ولذلك فان وضعه فى موسكو سيكون حرجا جدا . وعليه ان يجيب على التساؤلات السوفياتية المشروعة حول ما قام به من مؤامرات على النظام الوطني فى مصر .

أضف الى ذلك ، وفى الاساس ، ان المبادرة السلمية ، التى اتفق عليها الاتحاد السوفياتي وامريكا بعد حرب اكتوبر الاخيرة ، نصت بوضوح على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو القرار الذي يلزم حكام اسرائيل وواشنطن بالانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فاذا كان هناك ـ فى البلاد العربية ـ من يريد الاكتفاء بما يسمى « الفصل بين القوات » وتأجيل الانسحاب الاسرائيلي التام الى أجل غير مسمى ، فان هذا الاكتفاء لا يلزم الاتحاد السوفياتي ولا يلزم الشعوب العربية بالطبع .

وعلى هنري كيسنجر ان يترك بهلوانياته فى الشرق الاوسط خارج اسوار الكرملين.. (اقرأ الافتتاحية).

## إضراب سجناء نابلس في إسبوعه الرابع

نابلس ـ لا يزال سجناء سجن نابلس المركزى مضربين، ولا يزاولون الاعمال التى يقوم بها السجناء ، ولا يقابلون ذويهم . كما أضرب الطلاب من بنيهم عن الدراسة وعن تقديم امتحاناتهم .

ويدخل السجناء باضرابهم اسبوعه الرابع ، وهم يطالبون بتحسين الاوضاع فى السجن وتنظيم زيارة الاطباء .

والمعروف أن رئيس البلدية ورئيس الغرفة التجارية وعدد من الشخصيات فى المدينة زاروا السجناء ووعدوا باثارة مطالبهم والسعى الى تحقيقها .

ويبدو أن السلطات لم تغير من تلك الاوضاع، التي يشكو السجناء منها، شيئا .

وزار السجناء ممثلون عن الصليب الاحمر الدولى ، بعد أن علموا أن السجناء لا يحصلون على التغذية الكافية والعناية الطبية اللائقة .

## استمرار اعتقال المعتقلين في المناطق المحتلة

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ من الاساليب الجديدة التى صار يتبعها الاحتلال الاسرائيلى ، بعد حرب تشرين الاول بشكل خاص ، هو توقيف الناس فى الشارع والزج بهم فى السجون دون اعلام ذويهم عن ذلك ولا عن مكان وجودهم .

وكتبنا فى اعداد سابقة عن توقيف من هذا النوع ، وذكرنا عن عدد من الحالات ، منها توقيف عبد الله المسرباتى، الذى علم ذووه بأسره بعد شهر ونصف الشهر .. وكانت التهمة المسندة اليه هى الشيوعية .

وقبل اسبوعين اختفى محمد محمود سعاده من الظاهرية القريبة من الخليل وانهكت زوجته رجليها وهى تتنقل من دائرة الى دائرة وهى تستفسر عن مكان وجوده ، واضطرت الى اعلان اضراب الجلوس حتى أبلغت أن زوجها موقوف .

وفى ٢١ ـ ٣ ـ ٧٤ زارته موكلته المحامية فيليتسيا لانجر فى سجن الخليل وقال لها ان خمسة جنود مسلحين وأفرادا فى اللباس المدنى ، أوقفوه فى شارع فى الخليل وصوب أحد الجنود مسدسه الى رأسه ، وبعد توقيفه أجروا تفتيشا فى منزله ، وصادروا كتب ولده المدرسية . والولد يتلقى العلم فى موسكو ... وجميع الكتب التي توجتها صورة ماركس وانجلز .

ومحمد مصاب بالازمة ، وابلغ المحققين بذلك ، وهم يشتبهون بانه شيوعى ، وانه كان فى أيام الاردنيين فى سجن الجفر .

وصدر بحقه أمر سجن ادارى لمدة سنة ويهدده المحققون بطرده الى الضفة الشرقية من الاردن .

وقبل ايام أوقف فى الشارع عادل محمود البرغوثى ، واستطاع اقاربه الاهتداء الى مكان وجوده فى سجن رام الله ، بعد جهود كبيرة قاموا بها، وكانوا يظنون انه اختطف أو قتل . وعرفت العائلة انه توقف بتهمة الشيوعية ، وصدر بحقه توقيف ادارى لمدة سنة .

وعصبية الاحتلال وكراهيته الشيوعية يدلان على فقدانه الثقة بنفسه وبنجاحه فى القضاء على مقاومة الاحتلال .

## الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة يحذرون من التلاعب بقضية الدولة الفلسطينية

**القدس ـ خاص بالاتحاد ـ بعد ان أصبحت كل الطرق تقود الى اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية ، وسيضطر الملك حسين الى الاعتراف بهذه الحقيقة ان عاجلا أو آجلا ، أخذت العناصر الرجعية المشبوهة فى الضفة والقطاع تحاول التلاعب بهذه القضية تحت شعار اقامة « ادارة مدنية » فى ظل الاحتلال الاسرائيلى .**

ولوحظ ان عملاء « الكيان » القديم وخدم المخابرات الامريكية نشطوا فى المدة الاخيرة فى الترويج لاقامة دولة فلسطينية « بريئة » وبعيدة عن السياسة والاحزاب وبعيدة ، فى الاساس ، عن منظمة التحرير الفلسطينية .

ويزعم بعضهم بانه أقام صلات مع منظمة التحرير الفلسطينية فى الخارج وان هذه المنظمة أعطته اشارة البدء بالعمل من اجل تشكيل « ادارة مدنية » ـ فى ظل الاحتلال ، الخ . وكل ذلك فى محاولة مكشوفة للانقضاض على شعار اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية وتجريده من مضمونه التحررى والالتفاف حول الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة ، وهى الذراع المعترف به لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الداخل كما انها الاطار العام والنضالى الذى يضم اوسع القوى الوطنية المناضلة والشريفة فى الارض المحتلة .

ولكن هذه المحاولات الرجعية ، التى تلقى الدعم من البلاط الهاشمى ومن سلطات الاحتلال ، قد قوبلت بأشد الرفض من الاوساط الوطنية والشعبية فى المناطق المحتلة .

و « الوطن » ـ التى يصدرها الحزب الشيوعى الاردنى فى الضفة الغربية سرا ، انشأت على صدر الصفحة الاولى من عددها الاخير ( آذار ) مقالا تحت عنوان « نشاط مشبوه فى ارضنا المحتلة » عرت فيه هذا النشاط الرجعى . وقالت : « ان فهمنا لمهمات الدولة الوطنية هو الذى يفرض علينا النضال من أجل ان تتسم هذه الدولة بالطابع التقدمى والمعادى للامبريالية والرجعية ، ولقناعتنا بأن هذه الدولة لن تقوم بدورها الا اذا ولدت فى غمرة هذا النضال بالذات بعيدا عن اتجاهات المساومة والمغازلة مع الامبريالية والصهيونية وأعوانهما» .

وأكدت « الوطن » ان الحديث الان عن اقامة «ادارة مدنية» ـ فى ظل الاحتلال ـ هو بمثابة خرق لاهداف النضال ضد الاحتلال ويستهدف تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وذراعه المعترف بها فى الداخل ـ الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة .

وقالت : « ليس صدفة ان يكون هذا النفر المسارق ، الذى تخطى الجبهة ، نفرا منبوذا ومعزولا عن شعبنا وعن حركته الوطنية . فتاريخه القريب ونشاطه فى خدمة الصهيونية والترويج لمخططاتها الاستسلامية قد عراهم الى الابد من اية صفة ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

## الالاف يتظاهرون في مدينة القدس مطالبين بإقالة ديان ومئير

القدس ـ تظاهر ، هنا اول امس الاحد امام مقر رئيسة الوزراء ، اكثر من ٦ الاف مواطن المطالبة بتغيير القيادة الحالية للدولة وبتشريع دستور للبلاد والعودة الى الحياة الديموقراطية واعادة الانتخابات .



اسكنازي يتكلم فى مظاهرة الالاف

وقد تكلم فى هذه المظاهرة الضخمة الكابتن ، موطي اشكنازي ، الذي سبق وتظاهر وحيدا امام مقر رئيسة الوزراء مطالبا باقالة ديان لا يتحمله من مسؤولية مباشرة عما حدث فى اثناء وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقال اشكنازي انه لم يعد وحيدا فى مطلبه المذكور . الا انه يطالب اليوم كذلك باقالة مئير وديان.

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

## برجنيف يحيي موتمر التضامن في بغداد

**بغداد ـ أعرب الرفيق برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي مجددا عن تأييد الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية فى نضالها فى سبيل سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .**

وكان ذلك فى برقية تحية وتضامن بعث بها الرفيق برجنيف الى مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي الذي افتتح أمس الاول فى بغداد .

واشار برجنيف فى برقيته الى ان السلام فى الشرق الاوسط يجب ان يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما ندد بمحاولات تفكيك الصداقة العربية السوفييتية وتشويهها التي قال انها راسخة ولا يمكن التلاعب بها .

## المارشال غريتشكو في العراق

**بغداد ـ من المتوقع أن ينهى المارشال اندريه غريتشكو ، وزير دفاع الاتحاد السوفياتي، زيارته ، اليوم الثلاثاء، للعراق والتى استغرقت ٤ أيام ، أجرى خلالها مباحثات هامة مع المسؤولين العراقيين تناولت العلاقات بين البلدين والوضع فى الشرق الاوسط ومنطقة الخليج .**

هذا وكان غريتشكو وصل الى بغداد يوم السبت الماضى فى زيارة رسمية . وقدم للرئيس العراقى ، أحمد حسن البكر ، رسالة من الرفيق بريجنيف ، لم يكشف النقاب عن فحواها . الا أن المراقبين هنا يعتقدون بانها تتعلق بالدعم السياسى والاقتصادى والعسكرى الذى يقدمه الاتحاد السوفياتى للعراق ، والذى يكتسب فى الاوضاع الراهنة اهمية كبيرة ، خاصة وأن الاوساط الرجعية ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ



### اللجنة المركزية تنعي وفاة خليل فرح خوري



الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
تنعي بمزيد الاسف وفاة
الرفيق

خليل فرح خوري

من قدامى الحزب ، من مؤسسي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، عضو بلدية الناصرة منذ عام ١٩٥٤ ، وشيوعي مخلص لبلده ولشعبه .

## ليفنبراون في الكنيست : تعنت حكومة اسرائيل هو سبب احتدام الوضع في الجبهة السورية

**القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كان عضو الكنيست لاندو من الليكود قدم اقتراحا الى جدول ابحاث الكنيست موضوعه « استمرار العدوان السوري وتزايده » وذلك فى ٧٤/٣/٢١ . واقترح النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، فى اثناء بحث الاقتراح المذكور، حذف الاقتراح من جدول ابحاث الكنيست . ولكن الكنيست باصوات الليكود والمعراخ والكتل الاخرى ( باستثناء الكتلة الشيوعية ) أقرت تحويله الى لجنة الداخلية والامن .**

وجاء فى كلمة ابراهام ليفنبراون : ان الغرض من الاقتراح الذي طرحه النائب لاندو من الليكود ، كما يظهر فى اقواله وفى تفسيره ، هو الدعوة الى تصعيد الاعمال العسكرية ولتعزيز موقف حكومة اسرائيل فى المفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، والحؤول دون اية امكانية للتقدم نحو التسوية مع سوريا وبلوغ السلام فى المنطقة .

قال أ . ليفنبراون ان هذا موقف قديم من مواقف الليكود ، ودل عليه تصويتهم ضد فصل القوات مع مصر . وهم يريدون ان يفعلوا نفس الشيء ليعرقلوا الوصول الى التسوية السلمية .

واضاف قائلا ان الوضع على الحدود السورية حرج . ولكن السبب لهذا التوتر هو تعنت حكومة اسرائيل ورفضها الانسحاب من الجولان ، بموجب قرارات مجلس الامن .

وتساءل ليفنبراون ماذا تريد الحكومة : السلام أم المناطق ! وقال ان من يريد السلام مخلصا عليه ان يعرف ان بلوغه لا يتم الا بالانسحاب من كل ما احتل من مناطق ، وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

ومثلما للحرب ثمن ، وهو باهظ ، فان للسلام ثمنا ولكن ليس اغلى من الحرب ، لا سيما وان الحديث هو عن مناطق احتلت فى حرب .

واورد ليفنبراون ما جاء فى مقال بقلم ز . شيف فى جريدة هآرتس ذلك اليوم وفيه يقول : « اذا كانت اسرائيل ترى فى الهدوء واستمرار المفاوضات امورا هامة عليها ان تكون مستعدة لكي تدفع لقاءها ، وليس لان السوريين يطلقون النار ، انما بسبب المكنات لفصل القوات عن طريق المفاوضات . وقالت السيدة مئير انها غير مستعدة لترجع اكثر من المكان الذي احتلته فى الجولان فى حرب الغفران . وانه لمؤسف ان تتعهد رئيسة الحكومة بشكل واضح ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

## محاولة انقلاب فاشلة في أوغندا

**كمبالا ـ اعلنت حكومة اوغندا عن استتباب الهدوء فى البلاد بعد أن قضي على محاولة الانقلاب الفاشلة فى العاصمة .**

وكان البريغادر شارلز أروبي ـ قائد الاركان السابق ـ قد انتحر باطلاق الرصاص على نفسه ، بعد فشل التمرد الذي تزعمه ليلة السبت الماضي .

وجدير بالذكر ان اوغندا كانت الدولة الافريقية الاولى التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل وطردت الاسرائيليين والاميركيين من بلادها ، ففجرت بذلك التناقضات بين حركة التحرر فى القارة السوداء وبين القوى الاستعمارية .

## الجنرال طال أراد ديان أن يبقي الجبهة ساخنة فاستقال

**نيويورك ـ نشرت جريدة هيرالد تريبيون خبرا استقته من وكالة يونايتدبرس مفاده ان الجنرال يسرائيل طال نائب رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي استقال بسبب رفضه تنفيذ أوامر شفهية اصدرها اليه وزير الدفاع موشه ديان تقضي بأن يهتم طال بابقاء الجبهة المصرية « ساخنة » .**

وتضيف الوكالة ان الخلاف بين الجنرال طال ووزير الدفاع ابتدأ بعد ان تولى طال قيادة الجبهة الجنوبية فى ١١ تشرين الثاني الماضي ، فى اثناء معارك الاستنزاف بين الجيش المصري والجيش الاسرائيلى قبل فصل القوات على جبهة السويس . وان الجنرال طال طلب من ديان ان يتلقى الامر خطيا نظرا للنتائج السياسية التي قد تتمخض عنها .

وتقول الوكالة ، استنادا الى مصدر عسكري اسرائيلي ، ان ديان رفض ان يعطي هذا الامر خطيا .

## مجلس الجامعة العربية في تونس

تونس ـ بدأ أمس ( الاثنين ) مجلس الجامعة العربية فى تونس ، جلساته . وتتمثل ١٥ دولة عربية ( الدول العربية فى الجامعة عشرون دولة ) .بوزراء الخارجية فيها ، كما يشترك فيه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية .

اما المواضيع المطروحة على بساط البحث فهي الوضع فى الشرق الاوسط، ومستقبل العلاقات بين الدول العربية والعالم الثالث واوروبا .

وذلك على ضوء فك الارتباط الذي تم مع القوات المصرية ، والتطورات فى المنطقة بعد مؤتمر القمة العربي فى الجزائر فى تشرين الثانى الماضى .

كما سيبحث الاجتماع موضوع الفصل فى الجبهة السورية . ومن المتوقع أن ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

## كلمة الاتحاد

## حبل الكذب قصير

حين يدخل هنرى كيسنجر من بوابة الكرملين العتيقة ، فى موسكو، تفقد حقيبته الدبلوماسية كل سحرها « الشرقى » فتعود الى حجمها الطبيعى . لقد تم الاتفاق بين موسكو وواشنطن ، فى نهاية اكتوبر الماضى ، على التزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ( قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٣٣٩) . على هذا الاساس توقفت حرب اكتوبر وافتتح مؤتمر جنيف « لتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط » . فماذا تم بخصوص تنفيذ هذا الاتفاق ؟ هذا هو السؤال الذى لن يستطيع « سحر » هنرى كيسنجر التهرب منه لا باتفاقية « البنود الستة » ولا بأية اتفاقية « فصل بين القوات » . قديما قال الشعب : حبل الكذب قصير . وأن تلاشي بهلوانيات هنرى كيسنجر ، أمام أسوار الكرملين فى موسكو ، تؤكد مجددا ، وبأسرع مما انتظر الكثيرون ، هذه الحكمة الشعبية القديمة .

من الضرورى التأكيد على هذه الحقيقة أمام الشعوذة السياسية الامريكية التى أذهلت الكثيرين من الناس الشرفاء فأصبحوا يتساءلون : أين الاتحاد السوفياتى ؟

وكان هذا هو السؤال الذى وجهه صحفى فرنسى الى الرفيق برجنيف فى أثناء لقائه مع الرئيس بومبيدو فى العاشر من هذا الشهر . فأجاب الزعيم السوفييتى الكبير : ان الانطباع بأن الاتحاد السوفييتى « غائب » عن أزمة الشرق الاوسط هو انطباع سطحي وخاطىء .

وكانت « برافدا » قبل عشرة ايام ، قد وضعت نجاحات هنرى كيسنجر فى الشرق الاوسط فى موضعها الصحيح : « تمخض الجبل فولد فارا » . فمهما يتخايل هنرى كيسنجر بما أنجزه من « فصل بين القوات » على الجبهة المصرية وبما حققه من اعادة أيتام الامبريالية الامريكية الى العديد من المراكز الحساسة فى مصر ، تظل قضية الانسحاب الاسرائيلى التام واعادة حقوق الشعب العربى الفلسطينى ( أى تحقيق السلام العادل ) تصدم جميع بهلوانياته وتعيده الى حجمه الطبيعي .

أما حكام اسرائيل ، الذين لم يطح بهم زلزال اكتوبر ، فان خيبة أمل جديدة تنتظرهم ! ها هم يحلمون ، مرة اخرى ، بأن ينقذهم « السيد » الامريكى من الورطة التى أوقعتهم فيها حرب اكتوبر . ويتهافتون على « الفصل بين القوات » على اعتبار أنه فترة ضرورية وممكنة لاخذ الانفاس ولتثبيت مواقع « السيد » الامريكي فى البلاد العربية وللعودة ، مجددا ، الى حالة الجمود فيعودون الى « وثيقة جليلى » !

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

كلمة النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون في النقاش على ميزانية الدولة ، في الكنيست :

# ميزانيـــة حرب تعكس اســتمرار سياســة الضم ومعادية لمصالح شعب اسرائيل

في اثناء بحث ميزانية الدولـــة يجري عمليا النقاش على مجمـــل السياسة الحكومية . فالميزانية تعبر عن النهج السياسي وعن اهـــداف الحكومة في القضايا الخارجيـــة والداخلية . والميزانية المقترحـــة تتميز بتأثير حرب اكتوبر ونتائجهـا عليها . فنتيجة لحرب اكتوبر توجب التقدم بميزانية اضافية ، ٣ اشهر قبل نهاية السنة المالية ، بقيمة ١٢ مليار ليرة او ما يعـــادل ٦٠٪ من الميزانية الاصلية . وبذا بلغ مجموع الميزانية لعام ( ١٩٧٣ ) ٣٢ مليـــار و ٢٤٠ مليون و ٨٥٠ ألف ليرة .. وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٥ مليـــار و ٣٥٠ مليون ليرة ، أي انها تزيد بـ ٣ مليارات عن ميزانية ســـنة الحرب . وتعـــلم خبرة السنوات الماضية ان هـــذه الميزانية ليست الفصل الاخير فسوف يتم التقـــدم بميزانيات اضافية أخرى .

من الناحية الجوهرية والاغراض فالميزانية المقترحة تشكل استمرارا للميزانيات العسكرية والتضخمية ، التي تزيد في ثقل العبء الضرائبي الواقع على كاهل العاملين وجماهير الشعب واستمرارا لنهج تقـــديم الامتيازات والتسهيلات لارباب المال. ان الميزانية المقترحة معـــادية ، في أساسها ، للعاملين والمصلحـــة القومية .

تحتـــل النفقات العسكرية المكان الاول في نفقات الميزانية العـــامة . وبموجب اقوال وزير المالية ، التي نشرت في «هآرتس» في ٤ شباط ١٩٧٤ فان حصة ميزانية الدفاع من الانتاج الوطني بلغت في عام ١٩٦٥ ١٢٪ ، في عام ١٩٧٠ ٢٩٪ ، في عام ١٩٧٣ ٤٨٪ ، وفي عام ١٩٧٤ ستستمر حصة وزارة الدفاع من الناتج الوطني في الارتفاع .

لقد خصص رسميا لوزارة الدفاع مبلغ ١٤ مليار و ٦٢٨ مليون ليرة ، نفقات معلنة . يجب اضافة مليـــار ليرة أخرى الى هذا المبلغ ستنفق في اطار الميزانيات الخاصة و ١٤٧ مليون و ٧٦٣ الف ليرة نفقات احتياطيـــة عامة وتسديد ديون بقيمة ٣ مليارات و ١٢٩ مليون ليرة وفوائد على الديون بقيمة مليارين و ٧٨٣ مليون ليرة ، و ٧٢ مليون ليرة لاغراض الطاقـــة الذرية . ان كل هـــذه النفقات مرتبط/ بالنفقات العسكرية ، التي تبلغ بذلك ٢١ مليار و ٧٥٩ مليون و ٧٦٣ ألف ليرة ، أي اكثر من ٦٠٪ من مجموع الميزانية . وهـــذا الرقم لا يتضمن ، كذلك ، النفقات الاخرى ذات الطابع العسكري مثـــل حرس الحدود ، الاستيطان ، اقامة التحصينات والابنية الدفاعيـــة ، اللاجيء والحفاظ على أمن المفوضيات في خارج البلاد وغير ذلك .

ان الزعم بأن الميزانية قلصت بما قيمته مليـــاران بالنسبة لمجموع الميزانية في عام ١٩٧٣ ، الهدف منه التضليل وخلق الانطباع وكأنه يتم فعلا تقليص النفقات العسكرية . ان الحقيقة هي ان الميزانية العسكرية زادت الى الضعف بالنسبة للميزانية العسكرية في الميزانية الاصليـــة ، حيث بلغت النفقات العسكرية فيها ٧ مليارات و ٣١٥ مليون و ٤٠٠ ألف ليرة . كل هذا جاء بعد ان برهنت حرب اكتوبر على ان أمن الدولـــة وضمان السلام في المنطقة غير مرتبطين بحجم النفقات العسكريـــة . ان تضخيم الميزانية العسكرية الى هذا الحد ليثير مخاوف حقيقية من ان الحكومة الجديدة لم تتعلم شيئا من حرب اكتوبر وهي تواصل سياســـة الانطلاق من مواقع القوة ، سياســـة الضم وخلق الوقائع الجاهزة .

اننا نحذر من الاخطار الكامنة في هذه السياسة على أمن وسلامة دولة اسرائيل . ليس بزيادة التسلح يمكن ضمان سلامة اسرائيل ، انما بسياسة سلام وبالتنفيـــذ الكامل لقراري مجلس الامن رقم ٣٣٨ و ٢٤٢ .

ان تأثير النفقات العسكرية على الاقتصـــاد الاسرائيلي لمدمر . وهي المصدر الرئيسي للضغوط التضخمية والسبب الرئيسي لزيـــادة العبء الضرائبي على مواطني الدولـــة ، والذي يقع في معظمه على كاهـــل العاملين والمستخدمين بأجرة وجماهير الشعب . ونحن نبلغ الاوج في جباية الضرائب حين يستعاد ٥٤٪ من الدخل الوطني على شكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة وقروض الزامية . في عـــام ١٩٧٤ سيبلغ الدخل من الضرائب ٢٠ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة ، أي بزيادة ٢٩٪ ، وما يشكل ٥٥٪ من مجموع ميزانية الدولة . وسوية مع رسوم التـــأمين الوطني والضرائب البلدية تصـــل الضرائب والقروض الالزامية الى ٦٢٪ من الدخـــل الوطني . وبذا تحتل اسرائيل المكان الاول في العالم في جباية الضرائب بالمقارنة مع دول أخرى : اسرائيل ٦٢٪ ، فرنسا ٤٤٪ ، المانيا الغربية ٤٣٪ ، الولايات المتحـــدة ٣٨٪ ، سويسرا ٣١٪ .

وفي عـــام ١٩٧٤ سيستمر عبء الضرائب الثقيل الواقع على كـــاهل الجمهور . والاصلاح في نظام ضريبة الدخل مهزلة بالنسبة للعـــاملين بأجرة . فأب وله ولدان ويحصـــل أجرة شهرية حتى ٧٢٩ ليرة ، وأب وله ٤ اولاد واجرته الشهرية ١٠٥٠ ليرة سيعفى من دفع ضريبة الدخل ، ولكن الضرائب غير المباشرة والارتفـــاع المتعاظم في اسعار المواد الاكثر حيوية ليضران في الأساس بهذه العائلات . وقرض الحرب سيمدد حتى نهايـــة آذار ١٩٧٥ . وفي اطار ابطـــال التشويهات ( في نظـــام الضريبة — الاتحاد ) سيضطر العاملون بأجرة الى دفع ضريبة دخـــل على الزيادات المختلفة التي حصلوا عليها بعد ان لم يتمكنوا من رفـــع أجورهم الا بواسطة مثل هذه العلاوات ، نتيجة لسياسة تجميد أجـــور العاملين . وقسم من هذه العلاوات كان معفى من ضريبة الدخل بهدف ضمان دخل لائق للعاملين . ان الغاء هـــذه التسهيلات في ضريبة الدخل مسيء فعلا للعاملين ، وقد اعلنت نقابـــة الاكاديميين عن نزاع عمل نتيجـــة محاولة لالغاء التسهيلات في الضريبة على هذه العلاوة .

لقد ارتفع رسم الاستيراد بـ ٥٪ وارتفعت ضريبة الشراء بـ ٥٪ .. فهل هذه تسهيلات للعاملين ، كمـــا يزعم . وبالمقابل يحصل اصحـــاب العمل على امتيازات فعلية بالاضافة الى الامتيازات التي يتمتعون بها في اطار تشجيع توظيفات رؤوس الاموال. وسيخفض قرض التـــوفير للمشتغلين من ٥ الى ٢،٥٪ وسيخفض الحـــد الاعلى من الضريبة المفروضة عـــلى المداخيل العالية من ٧٠ الى ٦٥٪ من الدخل . وستتمتع المصانـــع المحظوظة في المستقبل ايضا باعفائها من ضريبة الدخل .

يعد وزير المالية بانه لن تفرض ضرائب جديدة في عام ١٩٧٤ ما عدا ضريبة القيمة الزائـــدة ، التي ستستخدم على حد زعم الوزير ، أداة لتصفية التشويهات في الضرائب غير المباشرة . والحقيقة ان هـــذه الضريبة ، اذا فرضت ، سترفـــع اسعار كل المنتجات بنسب عاليـــة جدا ، لان المنتجين ، اصحـــاب الصناعة والتجار ، سيلقون بهـــذه الضريبة على كاهل المشترين .

ويعبر عن الاتجاهات المعاديـــة للعاملين في الميزانية تقليص السوبسيديا ( لتثبيت الاسعار ) من مليار و ٩٦ مليار ليرة في عام ١٩٧٣ الى ٨٢٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ ، هذا بينما كان من الضروري تخصيص مليار ليرة أخرى للمحافظة على مستوى الاسعار في السنة الماضية . لقد الحـــق تقليص السوبسيديا ضررا بالغـــا بالعاملين والفئات الفقيرة وأدى الى ارتفاع جنوني في اسعار المـــواد الغذائية الاساسية جدا .

وفي الوقت الذي قلصت فيـــه السوبسيديا للمواد الحيوية رفعت وزارة المالية الميزانيـــة المخصصة لتشجيع التصدير من مليار و ١٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ الى مليـــار و ٥٠٠ مليون ليرة . وهذا بالاضافة الى الاعتمادات الهادفة ، التي تمنح لاصحاب الصناعة . فقد ارتفعت هذه الاعتمادات من ٥٥٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ الى ٨٠٠ مليون ليرة ، عـــام ١٩٧٤ . وكل هذا الى جانب جميع الامتيازات الاخرى التي يحصل عليها ارباب المال في اطار قانون تشجيع توظيفات رؤوس الاموال ، وقـــانون تشجيع توظيفات الشركـــات الكبيرة وغير ذلك من المنح الاخرى ، التي تقدم بموجب مقررات اللجـــان الاقتصادية . ويمكننا ان نتعرف على طابع السياسة الاقتصاديـــة التي تسلكها الحكومة بمقارنة المبلـــغ المخصص لتشجيع التصدير — والذي يبلغ كما قلنا مليارا و ٥٠٠ مليون ليرة ، اي انه يزيد عن المبـــالغ المخصصة للوزارات التالية : وزارة العمل ١٢٠ مليون و ٩٠٠ الف ليرة ، وزارة الصحة ٦٩٩ مليـــون ليرة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ٣٧٠ مليون ليرة ، وزارة الاسكان ٦٥ مليون و ٩٠٠ ألف ليرة ، وزارة الزراعة ١١٢ مليون و ١٤٠ ألف ليرة ، ووزارة التطوير ٤٦ مليون ليرة . كل هذه المخصصات تبلغ سوية مليارا و ٤١٤ مليون و ٢٠٠ ألف ليرة ، وهذا معناه اقل من المبلغ المخصص لتشجيع التصدير .

وتقدم هذه الامتيازات والتسهيلات لاصحاب العمل وارباب المـــال على الرغم من الارباح الكبيرة التي جنوها هذه السنة . وساقدم هنا فقط بعض الامثلة : « بنك العمال » ارتفعت ارباحه قبل الضريبة بـ ٨٥،٥٪ في عام ١٩٧٣ وبلغت ١١٥ مليون ليرة ، « بنك لئومي » بلغت الموازنة الموحدة لمجموعة « بنك لئومي » في نهايـــة ١٩٧٣ ٢٥٤٧ مليار ليرة — زيادة ٧٤٩ مليار ليرة او ٤٥٪ بالنسبة لنهايـــة السنة السابقة . وبلغ الربح العملي لهذه المجموعة قبل الضريبة ٢١٦٦٣ مليون ليرة ، اي بزيادة ٥٧،٥٪ . « بنك ديسكونت » ، بلغت ارباحه قبل الضريبـــة ٦٨ مليون ليرة ، اى بزيادة ٢١٪ بالنسبة لعام ١٩٧٢ . الشركات الصناعية : من خلال خطاب الميزانية هذه السنة لوزير الماليـــة ( الصفحات ٢٧ — ٢٨ ) يمكننا ان نشهد تكـــدس ارباح حرب في فـــروع عديدة ، مثل الكهرباء ، المعادن ، الالكترونيكا ، الالبسة والتنقليات .

وفي اعقاب كل هذا يجيء وزير المالية ، عضو حزب « العمل » ، ويدعو علانية الى تخفيض مستوى الحياة . لا مفر من تخفيض مستوى الحياة — يزعم الوزير . ان يخفض مستوى حياة من ؟ مستوى حيـــاة عشرات آلاف العائلات القيمة في الاحياء الفقيرة ، مستوى حياة العاملين الذين لا يستطيعون موازنة ميزانيـــات عائلاتهم بواسطة أجرتهم الشهرية ؟ فهل يعنيهم وزير المالية حين يتحدث عن البرادات والتلفزيونات ليؤكد لنا الارتفاع في مستوى الحياة . ان هذه السلع اليوم ليست من الكماليات . وهل يعنيهم الوزير حين يقول « عبء الحرب ملقى علينـــا » . وكأنهم المسؤولون عن التدهور نحو الخرب وليست سياسة الحكومـــة . ولم يعرف الوزير مرة واحدة ان يحصى ملايين الارباح التي تكدسها البنوك والشركات . ويشهد مدير بنـــك اسرائيل انه في السنوات الاخيرة نشأ اصحاب ملايين الليرات بفضل سياسة الحكومة . لقد حدث ان وظف ارباب مال مليون ليرة وربحوا ٢٠٠ مليون ليرة . وزير المالية لا يريد ان يمسهم. وهم يحصـــلون على الامتيازات باستمرار . ولكنه يدعو العاملين الى شد الاحزمة .

وتؤدي سياسة الحكومة ، هذه ، الى زيادة ارتباط الإقتصاد والدولة برأس المال الاجنبي ، وبشكل خاص، برأس المال الامريكي . لقد بلـــغ العجز الجاري في ميزان المدفوعات ٣ مليارات و ٣٠٠ مليون دولار ، اي ٣ اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٧٢ . وليبلغ استيراد رأس المال الصافي في عام ١٩٧٤ مليارين و ٤٣٥ مليـــون ليرة . فالفرق بين العجز الجاري في ميزان المدفوعات واستيراد رأس المال ٨٥٠ مليون دولار. معنى هذا انخفاض ملموس في احتياطيات «بنك اسرائيل» من العملة الاجنبية . وسترتفع ديون الدولة الخارجية من ٥ مليارات الى ٥ مليارات و ٦٥٠ مليون دولار .. أي ان حصة كل فرد من هذا الدين ١٦٦٠ دولارا .

لن تحل الميزانية الجديـــدة الاستقطاب الاجتماعي بل ستعمل على زيادته حدة ، وذلك لان مخصصات الخدمات ضئيلة ، خاصة بعد ارتفاع الاسعار الاخير . ولن تنهي الميزانية المقترحة كذلك الفوارق الطائفية ، فمعظم العائلات ضيقة ذات اليـــد وكثيرة الاولاد من اصل آسيوي او افريقي . ولا تلبي الميزانية مطالـــب تصفية الاحياء الفقيرة وضمان المسكن للازواج الشبان . والاقتراح بتقليص مساحة البناء في المساكن المعـــدة للازواج الشبان الى ٤٥ مترا مربعا ليس فقط انه لن يحل مشكلـــة النقص في المساكن لهم ، بل سيزيد الامر تعقيدا ، بعد ان يحصلوا ، في النهاية ، على مسكن .

وخطير جـــدا هو التمييز اللاحق بالاهلين العرب ، التمييز في كـــل المجـــالات : الاسكان ، الشؤون الاجتماعية ، التربية والتعـــليم ، العمـــل والتطوير .. سأذكر بعض الامثلة فقط : ان نسبة الازدحام في الغرفة الواحدة بين الاهلين العرب من اعلى النسب في البلاد — ٤٠٪ من مجموع الاهلين العرب يعيشون بنسبة كل ٣ افراد في غرفة واحدة . ويجب ان نذكر كذلك الظروف السكنية في عكا القديمة وحي العجمي في يافا ، حيث نسبة كبيرة من البيوت السكنية مشرفة على الانهيار والسقوط ومن الخطر السكنى فيها .

وحقيقة اليوم هي ان نسبة الوفيات مـــن الاطفـــال بـــين الاهلـــين العـــرب تبلـــغ ٤١،٨ مـــن كل الف ، مقابل ١٨،٩ من كل ألف طفل بين المواطنين اليهود . وفي مجال التعليم يجري التدريس في غرف دراسية خربة ورديئة بالاضافة الى النقص الكبير القائم في عدد الغرف . ويكفي ان نذكر حقيقة ان نســـبة المتخرجين العرب من الجامعات من عام ١٩٦١ حتى ١٩٧١ ٠،٦١٪ من مجموع الاهلين العرب ، في حين بلغت النسبة بين المتخرجين اليهود ١،٣٢٪ من مجموع السكان اليهود . وفي هـــذه الفترة انهى فقط ١٢٠ طالبا عربيا دراستهم الاكاديمية ، مقابل ١٥٠ انهوا دراستهم الاكاديمية خـــارج البلاد . أليس هذا تمييز فاضح ؟

وتتراوح المخصصات للفرد الواحد، التي تعطى للمجـــالس والسلطات المحلية العربية بين ١٢،٦ ليرة مقابل ٨٠ و ١٠٠ ليرة في المستوطنـــات اليهودية . لقد اوردت بعض الامثلة عن وضع الاهلين العرب وليس في الميزانية المقترحة اي دليل على النية في اصلاح هذا الغبن .

اما فيما يتعلق بالمناطق المحتلـــة فان ارباب المال في اسرائيل ليجنون الارباح باستغلالهم العمال العرب من

— البقية على ص ٥ ع ٧ —



اعضاء الكتلة الشيوعية في مؤتمر الهستدروت الثاني عشر

# اوضاع المدرسة الابتدائية

## في كفر قـــرع وثيقـــة اتهـــام للسلطـــات والمجلـــس المحـــلي

لمراسلنا — زهير توفيق — اصدرت ادارة المدرسة الابتدائية « ج » في كفر قرع منشورا على شكل نداء الى اهالي كفر قرع تناشدهم فيـــه ان يتبرعوا من اجل بناء مدرسة ابتدائية. ويستعرض المنشور ظروف المـــدرسة السيئة جدا فيقول : « يوجـــد في المدرسة ١٥ صفا ، جميعها في غرف مستأجرة ، وتبعد الغرفة عن الاخرى مئات الامتار .... وجميع هـــذه الغرف تتراوح مساحتها بين ١٥ — ٢٢ مترا مربعا ، ولا تتسع للتلاميذ .. لذلك نضطر الى اجلاس كل ثلاثة تلاميذ على مقعد واحد ، كما ان المسافة بين المقاعد ضيقة لا تسمح للمعلم بالتجول بين الصفوف لتفقد التلاميـــذ ومساعدتهم في أثناء الدرس . وجميع هذه الغرف تقع على الشارع مباشرة، وهذا يعرض سلامة التلاميذ للخطر ، ويضعف تركيزهم ويشتت انتباههم ، كما انه تحدث مضايقات من المارة . لا توجد امـــام أية غرفة من غرف المدرسة ساحة ، مما يضطر التلاميذ الى قضـــاء فترات الاستراحـــة في الشارع . ولا توجد بجانب هـــذه الغرف مراحيض . لـــذا يضطر التلاميذ الى قضـــاء حاجاتهم في الحقول وفي البنايـــات الخربـــة ، واحيانا ، مع الاسف ، في الشارع . ومما يزيد الامر تعقيدا وجـــود فتيات في سن الثانية عشرة . وجميع هذه الغرف رديئة التهوية ، وفي هذا خطر كبير على صحـــة اولادكم . والاضاءة فيها غير كافية وخصوصا في فصل الشتاء ، فرفقا بأبصار هؤلاء التلاميذ الصغار .

« هـــذا قليـــل من كثير من ظروف المدرسة التي تعرفون عنها ، كأبنـــاء بلد ، الشيء الكثير . وبالرغم مـــن كل هـــذا ، لم نســـمع منكم أي احتجاج او عن أي عمل . الا تغـــارون على مصلحة ابنائكم ؟ »

الى هنا يمكن اعتبار المنشـــور وثيقة اتهام للسلطـــات والمجلس المحلي . ولكن كـــاتب المنشـــور يستدرك ، لسبب ما ، واضعـــا مسؤولية وجود المدرسة في هـــذه الظروف السيئة على عاتق اهـــالي كفرقرع !. وكأن ادارة المعـــارف والمجلس المحلي لا يعنيها من الامـــر شيء . ان هذا ، في نظرنا ، تجني ساذج على الحقيقة . يقول المنشور انهم ( أي ادارة المدرسة الابتدائيـــة ج ) لم يسمعوا أي احتجـــاج من الاهـــالي . وهذا كلام غير صحيح . فالحزب الشيوعي أثار قضيـــة المدرسة مرات عديدة ، بواسطـــة النشرات او عبر مكبرات الصوت في اجتماعات شعبية او بارســـال وفود الى المجلس المحلـــي . ولـــم يكـــن الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي اهتم بهذا الامر في القرية .

ويستعرض منشور المدرسة مـــا قامت به ادارة المدرسة من اتصـــالات مع وزارة المعارف ووزارة الصحـــة والمجلس المحلي ولكنـــه لا يذكر نتيجة هذه الاتصالات ، مكتفيا بمدح ادارة المعارف التي وعدت بتقديـــم قرض بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة للسنـــة المـــالية ٧٣ — ٧٤ . ولكن الوزارة تشترط لتقديم هـــذا القرض ان يساهم المجلس بما يوازيه .

وقد ورد في المنشور ، مع الاسف ، بعض المغالطات . ففي حين يكيـــل المديـــح لرئيس المجلس الذي زار المدرسة « وعـــاهد اللـــه والمدير ان يعمل ما بوسعه من اجل اقامـــة بناية مدرسة هذه السنة » يتنســـى ان أزمة المدرســـة تعود الى ست سنوات خلت وانه كان قد تقرر بنـــاء مدرسة قبـــل اربع سنوات حيث تلقى المجلس المحلي آنذاك قرضـــا قيمته ربع مليون ليرة ، على أن يعـــد الارض لذلك . ولكن بسبب تخـــاذل المجلس المحلي والمناورات التـــي حدثت في تلك الفترة وأدت الـــى اسقاط عدة ائتلافات في فترة وجيـــزة لم تقم بناية جديدة للمدرسة (ج) . وفي تلك الفترة لم نسمع أي احتجـــاج من ادارة المدرسة . فهل يعلم كاتب المنشور بوعود الوزارة المرقوبيـــة حيث تعهدت خطيا في سنة ٧٢،٧٢ بتقديم قروض للمجلس المحلي بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة .. ولكنها عـــادت وقلصت المبلغ الى ١٠٠ الف ليرة في الوقت الذي يكلف فيه بناء هـــذه المدرسة نحو مليون ليرة . وهكذا لم يتمكن المجلس من البدء بالعمل . وفي حينه اقترح وفد من الحزب الشيوعي على رئيس المجلس دعوة مؤتمر صحفي لاثارة القضية وفضح مماطلة وزارة المعارف . ولكن الرئيس تخـــاذل ورفض ، معتمدا على اســـتجداء الوزارة وكأنه يتلقى حسنة منهـــا . ناسيا ان هناك ما يسمى بقـــانون التعليم الالزامي المجاني .

واهالي كفر قرع يعرفون ان ريـــع الوقف الاسلامي الخاص بالقريـــة والذي استولت عليه الكيرن كاييمت يكفي لبناء اكثر من مدرسة . ولكـــن المجلس المحلي ، كما ذكر المنشور ، فرض ضريبـــة ٢٠ ليرة على كل نفـــر في القرية بشكل عام . ومع ان هذه طريقة غير صحيحة لجمع الاموال ، وحتى لو نفذت فالمبلـــغ الحـــاصل لا يتعدى مائة الف ليرة واذا اضفنا اليها ٥٠ الف ليرة خصصها المجلس يـــكون المبلغ ١٥٠ الف ليرة اي ١٥٪ مـــن تكاليف البناء فقط .

انـــا نرى انه يتعين على المجلس المحلي ان يقوم بعمل اكثر جدية من اجل حث السلطات على المساهمة في بناء هذه المدرسة .

ان اهالي كفرقرع لا يبخلون على فلذات أكبـــادهم ولكنهم لا يفرطون بحقوقهم .

# « اعلموا أن في احياء الفقر ينبت شيء بعده ستبكون ! »

بقلم : رينـــه نـــوف

لم يكـــن في وسع منظمي مؤتمـــر الهستدروت الثاني عشر أن يتهربـــوا من القضايا الملحة الماثلة على جـــدول أبحاث الجمهور الاسرائيلي اليومية ، وعبثا حاولوا بوساطة آلة التصويـــت منع رفع وضع تلك الابحاث على بساط البحث فلقد دفعت تـــلك الابحـــاث بعضها بعضا واخترقت أســـوار جدول أبحاث المؤتمر الرسمي ، الـــى قاعة المؤتمر بل الى منبر المؤتمـــر : قضايا الضائقة والفقر وتحلـــل قيادة الهستدروت من القيم الاساسية التي قامت عليهـــا الهستدروت ، وانجرار تلك القيادة خلف سياسة الاستغـــلال الطبقي التي تتبعها الحكومـــة بتعاون الحكومة وأصحاب العمـــل ، وتشوق شعب من الحروب ونتائجها الحبلـــى بالويلات ، الى السلام .

## أقتراحـــات مـــن أتعبتهم الضائقـــة

ان رفض اقتراح « الفهود » ببحث تقرير لجنة كاتس عن الضائقة وهـــو التقرير الذي احتجزته رئيسة الحكومة مئير — أمكن بفضل التعاون «الهائل» بين « المعراخ »و«الليكود» في التصويت، ولكن ذلك الرفض لم يكن في وسعه أن يخنق صيحة أحياء الفقر ، التي دوت في كلمات « الفهود » وممثلي الكتلـــة الشيوعية وكتل المعارضة الاخرى .

## سعاديا مرتسيانو

من كتلة « الفهود » قال :

**اعرفوا ان في احياء الفقر ينبت شيء بعده ستبكون ، وستقولون: ماذا فعلنا ؟ وأين نمنا ؟ وهذا ما يجب أن تهتموا به — انهـــا قضية الهوة السحيقة التـــي نتردى فيها ونعرضها عليكم . واذا لم يكن الفهود أجمل ما في العالم ، فليس ذلك لانه قيل لهم أن يكونوا كذلك بل لانه ترعرعوا هكذا في الاحياء ولانه ليس لهم أوضاع مناسبة في بيوتهـــم ، ولانكم رفضتموهم ، ودفعتـــم هؤلاء الشباب جانبا ، كأنمـــا هم لا ينتسبون الى المجتمـــع الاسرائيلي .**

**لذلـــك على الهستدروت والسادة المحترمين الجالســـين هنا — كل في مكانه وكـــل في وظيفته — أن يعملوا شيئـــا ، ويعلنوها حالة طوارىء علـــى الحرب . والا فسيكون متأخرا ما قد تفعلونه فيما بعـــد ، وأسوأ مما هي الحال عليهـــا في نيويورك ، وسيكون هنـــا مجتمعان .. وشعبان .**

## فيكتور الوش

وهو أب لخمسة عشر ولدا ، وهو من الفهود أيضا ، وقال في كلمته : **يجـــب أن تكـــون الهستدروت درعا يحمي العامل درعا يقي الفقير وليس درعـــا يقي شريك سياسة سبير .**

**العائلات كثيرة الابناء ، أيها السادة ، لا تستطيع الصمود تحت الاعباء الاقتصاديـــة ، ودون ذلك شق البحر الاحمر نذهب الى حانوت البقالـــة ، لنجلب ستة أرغفة وقالبـــين من المرغرين وكيسين من السكر ويتراوح ثمن ذلك بين ١٠ — ١٥ ليرة بل ٢٠ ليرة . أعطونا ١٥ ليرة بمثابة تعويض . وهذه الزيادة لا تغطي حتى ثمـــن الخبز .**

## سفير يطعم أولاد الضائقة .. احصاءات

وذهب وزير المالية ف. سبير مذهب الشطط في المؤتمر الصاخب ، فلجـــأ الى الخبراء في تفسير الاحصـــاءات . وقال : — اثنن ، ولا أحد ينكر ذلك ، أن ارتفاع مستوى الحياة مستمر طوال السنين ، ويشمل ذلك حتى الانسان العامـــل . انها لحقيقة ، ولدينا أرقام مكتســـب الاحصاء التي نتقبلها جميعا .

وانفجر الصياح في القاعة: «الشعب لا يأكل احصاءات » . « اذهب الى السوق واشتر ثم تعال وتكلم عـــن الاسعار » « انت عبد موشفيتس » .

ويواصل سبير شططه فيقول :

خصصنا للاعانات الحكومية مليار لـــيرة في هـــذه الميزانيـــة . والســـؤال : مـــن أيـــن نأخذ المال ؟ ... وأجابته اصوات صاخبة من القاعة : « من اصحاب الملايين » . ولكنه يواصل كلامه : « ربتنا سكنى ٦٠ ألفا من الازواج الشبان خـــلال السنوات الاربع ، وذلك ضمن وسائل حكومية . لا يمكن تشويه الحقائق والارقام » . وتنصب الاسئلة : كم تكلف العمارة ؟ ... بحق الله استقل ! وتنح ! ... وتضج القاعـــة .. والتفسيرات الاحصائية لم تساعد الوزير .

## وجاء دور الشرطة

وجاء دور الشرطة « للمساعدة ». وامتلأت جنبات القاعة وممراتهـــا ، امتـــلأت « بالضيوف » ولا سيما قرب « الفهود » — وتزكم رائحـــة الشرطة الانوف .. وبسهولة اكتشف الفهود رجالها المندسين بين الوافدين الى المؤتمر في لباس مدني ، فيهبون لاستنفار الحاضرين للاحتجاج علـــى تدخل الشرطة ، ويرتفـــع اللغط والاصوات الصاخبة من كل صوب تقول : « ابعدوا الشرطة » .... « ليس للشرطة ما تفعله في قاعة المؤتمر » .

## انجازات الدائرة العربية

وعبثا حاول رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، ان يقنع المؤتمرين ، في اقواله بانه من المهم ومن الجدي ابقـــاء الدائرة « لصـــالح العـــامل العربي وتقدمه » ...

وقال : « كانت هنا محاولـــة لوصف وضع العامل العربي والدرزي بانه صعب جدا ، من حيث التمييز ، وعدم المساواة في الاجور وعدم توفر مجال التقدم » ... وقد حظي خطابه ايضا بمقاطعات ممثلي القائمـــة الشيوعية .

وقال : خلال السنوات الاربـــع الاخيرة اقمنا مع الحكومة ٤٠ مشروعا صناعيا يشتغل فيها ٤٠٠ عامل .. و «هذا بالفعل رقم عظيم» ... هكذا قاطعـــه المنـــدوبون الشيوعيون باستخفاف ...

ومع ذلك لا ييأس فيقول : دمجنا في الصناعة آلاف العاملات العربيات اللواتي تركن بيوتهن ، وخرجن الى العمل في الاماكن المختلطة فاكتسبن مركزا اجتماعيـــا في مجتمعهن ...

وارتفعت الاصوات تسأله : ولـــكن كم أجورهن ! ؟

## « الليكود » يهدد

أما رجال « الليكود » — الذيـــن حاولوا لدى البدء بالمؤتمر اتباع سياسة « احتلال » مختلف جوانـــب المؤتمر — فتحولوا بالتدريج الى لهجة التهديـــد الصريحة ، مثل : « لعلكم لا تفهمون الطريق التي مشيناهـــا حتى الان بغية الانجاج في الهستدروت بصورة مهذبة . واننا داخل الهستـــدروت وخارجها نتفحص الطريق التي نراها مجدية » .

وقد هتف جمهور العمال في وجـــه ذلك « المهذب » الليكـــودى : « لا تهدد ! » .

## كلمة من ملوا ترك القيادة قيم الهستـــدروت

وقال داني بلوخ ( معراخ ) : انى كرجل تربى في حركة العمل ،

اعضاء كتلة « الفهـــود السود » في المؤتمر وهم يرفعـــون شعـــارات تطـــالب باقـــالة غولـــده

أفكر ان العلم الاحمر اليوم ، وبطاقة الهستدروت الحمراء وما في داخلهـــا لا تمثل شيئا ، لانها كلمات ليس لهـــا مضمون عملي في حياة الهستدروت . واذا لم نعرف كيف نغير حيـــاة الهستدروت ونزيد من التقارب بـــين العامل ومنتخبيه — فقد يتحقق آنـــذاك حلم « الليكود » ، وعندها لن نحتاج الى العلم الاحمر والشعارات الاخرى المرفوعة هنا ان لم نعرف ان نغـــير طريقنا .

وتكلم شلومو جايزلر سكرتير لجنة عمال أمكور فقال : على لجان العمال لسبب من الاسباب ، وبين حـــين وآخر ، ان تجتمع عندما يحاول عنصر ليس تابعا للهستدروت عرقلة قرارات اتخذتها الهســـتدروت في مؤتمرها ، ولانه لا تتوفر الامكانات المريحـــة للعنصر الممثل للعمال ، لا يبقى امامه من طريق الا ان يذهب الى الشارع .. أن يتظاهر .

وتكلم سكرتير لجنة عمال البحـــر الميت جاك امير فقال : على القيـــادة التي ستنتخب ان تجابه امتحانـــات قاسية جدا ، بل حاسمة ، في مـــا يتعلق بالانسجام في الحركة العمالية في البلاد .

وتتجه أنظار عمـــال اسرائيل الى أبحاث هذا المؤتمر ، ويرون في انعقاده ما يؤدي الى تحولات تعيد الثقـــة بقوتنا الجماعية وتطلعنا الى مستقبل مأمون وجميل للعمال والشعب .

## أصوات دعاة الحرب

وخصص المؤتمر جانبا لسمـــاع أقوال المستوطنين في المناطق المحتلة . فيقول احد المستوطنين : « ان خـــط الاستيطان في هضبة الجولان هو خط حياة الدولة والشعب اليهـــودي والهستدروت . وعلى خط الحياة لا مساومـــة . بل عليـــه يجب ان نتوقف » .

ويقول مستوطن على خط الاردن : « ولا شك في ان سلسلـــة المستوطنات من الهضبة وحتى سيناء وحتى شارم ( شرم الشيـــخ ) هي الحدود الآمنة » .

وحظي دعاة الضم بتشجيع رئيسة الحكومة في أقوالها : « لا شيء اكثر خطأ من القول اننا نستطيـــع ان نكسب لانفسنا ، السلام ، السلام الحقيقي ، بهدوء ، وان نزرع ونحرث ونعمل ونتعلم ونكتب ، ان نفعل كل ذلك بهدوء وطمأنينة ، وكأنما ذلـــك متعلق بنا وبالتنازل عـــن جزء مـــن الارض هنا وعن جزء هناك ، تكـــون الارض المعيدة . ماذا يعرقل مساعي السلام ؟ أهم الشبان الذين تكلمـــوا هذه الليلة والذين تجرأوا عـــلى السكنى في الجولان ؟ ام انهم اولئـــك الذين يسكنون في الجنوب ؟

وتلقت رئيسة الحكومة ما تستحقه كلماتها من المقاطعة .

## أصوات التشـــوق الى الســـلام

وعلى الرغم من كل ذلك سمعـــت نغمة وسط هذه الجوقة النشاز مـــن أهل « الضم » — كانت تلك كلمـــة ميخا من « كارم شالوم » فرفع فوقـــا صوته الى جانـــب كل المعارضة وفي

البقية على صفحة ٥ عمود ١

# نســـاء الطيبـــة يحولن يـــوم المـــرأة العـــالمي الى اجتمـــاع تظـــاهري ضد سياســـة الحرب والغـــلاء

الطيبة — لمراسلنا — لبت المئات من ربات البيوت والفتيات نداء حركة النساء الدمقراطيات للاحتفال بعيـــد المرأة العالمي ، واحتشدن في اجتماع ضخم في ساحة نادي النساء . وفي جو حماسي ملتهب افتتحت الرفيقة نجلاء ابو راس الاجتماع فدعت النساء الى مؤازرة الرجال في الدفاع عن حقوق المرأة التي هي جزء من حقوق الشعب والطبقة العاملة ، ولتشديد النضال ضد سياسة الغلاء والاحتلال وذلك بالالتفاف حول حركة النساء الدمقراطيات وتقويتها .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيقـــة سميره خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، فقدمت شرحـــا سياسيا شاملا وقوطع خطابها بالتصفيق الحاد مرارا .




※ الى الاعمام والعمـــات خليل ، لطفي ، معين ، فهيم ، منير ، نايفه وباسمة زريـــق احر التعازي بوفاة الوالـــدة المرحومة

عفيفة زريـــق

رياض زريق — تشيكوسلوفاكيا

※ الى الرفيـــق فتحـــي مصاروة ووالده واخوانـــه وعموم عائلة مصاروة نقـــدم أحر التعازي بوفاة أخيـــكم المأسوف على شبابه

تيسير مصاروة

الحزب والشبيبة — الطيبة

# الاتحـــاد السوفياتي يســاعد البلدان النــامية

بقلم : غريغوري بروخوروف
( بروفيسور ودكتور في العلوم الاقتصادية )

ان دعم الشعوب في نضالها من اجل الاستقلال ومساعدتها في التقدم هما جزء لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفييتي • ويعتبر التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع البلدان النامية واحدا من مظاهر هذه السياسة • وان مصانع التعدين وبناء الماكينات وتكرير النفط ، ومجمعات الطاقة على النيل والفرات وعدد من الانهار الاخرى ،والمحطات الكهربائية وكثير غيرها من المؤسسات التي تعمل ، ومئات آلاف الهكتارات من الاراضي المروية من جديد ، وحوالي ٣٠٠ ألف خبير وعامل مؤهل ، كل هذا نتائج لتعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية • ويكمن الهدف الرئيسي الذي يرمي اليه الاتحاد السوفييتي في تعاونه الاقتصادي مع البلدان النامية في المساهمة بكل ما لديه من الوسائل في تطوير هذه البلدان وتقدمها وتدعيم استقلالها الوطني •

ويعتمد هذا التعاون على أسس وطيدة كمساواة الطرفين في الحقوق مساواة كاملة ، والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والنفع المتبادل . وهدفه الرئيسي مساعدة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الصديقة . وتعتبر الاتفاقيات بين الحكومات ، التي وقعها الاتحاد السوفييتي مع ٤٥ بلدا ناميا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الاساس الحقوقي لهذا التعاون .

ويعار اهتمام رئيسي في التعاون لخلق صناعة وطنية عصرية . ويصيب بناء المؤسسات الصناعية ومؤسسات الطاقة اكثر من ثلاثة ارباع حجم المساعدة الاقتصادية التكنيكية السوفييتية للبلدان التي تحررت منذ فترة قريبة وغيرها من البلدان النامية. ويمكن تفسير المشكلة الاكثر أهمية وتعقيدا وصعوبة لاغلبية هذه البلدان وتقدم المساعدة للتطور الصناعي على شكل تخطيط المؤسسات وبنائها وتركيب الاجهزة والمعدات التي ترد من الاتحاد السوفييتي على شكل مجموعات بصورة خاصة ، وكذلك في تنظيم عملية الانتاج .

## نتائج باهرة

وحسب الاتفاقيات التي يملكها الاتحاد السوفييتي فانه يقدم للبلدان النامية مساعدة في بناء وتوسيع حوالي ٨٦٠ مشروعا مختلفا بني منها ودخل حيز العمل اكثر من ٤٠٠ مشروع وهذه المؤسسات التي بنيت والتي يجري بناؤها تستطيع لدى عملها بكامل طاقتها ان تصهر اكثر من ٢٥ مليون طن من الفولاذ وان تكرر ١٧،٦ مليون طن من النفط سنويا وستتزايد الطاقات المقررة لمحطات الكهرباء الى ٥،٦ مليون كيلوواط تقريبا وستشكل الطاقات الجديدة في انتاج معدات التعدين والمناجم والحدادة والمكابس وروافع المواصلات حوالي ١٥٠ ألف طن في السنة ، اما في انتاج معدات الطاقة الكهربائية فتشكل ٣،٢ مليون كيلوواط اما بين اضخم المؤسسات الصناعية ومؤسسات الطاقة المبنية او المشيدة في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي فسنذكر بعضا منها فقط .. مصنع التعدين في بهيلايا ( الهند ) الذي يصهر اكثر من ٢ مليون طن من الفولاذ في السنة ، وتتوسع طاقته حاليا حتى ٧ ملايين طن من الفولاذ في السنة . ويبنى عملاق آخر لصناعة التعدين في هذا البلد ( باكارو ) وطاقة المرحلة الاولى منه ١،٧ مليون طن وستتسع في المستقبل حتى ١٠ ملايين طن من الفولاذ في السنة وستزداد طاقة مصنع حلوان في جمهورية مصر العربية نتيجة التوسيع بمقدار خمس مرات ، من ٣٠٠ ألف طن حتى ١،٥ مليون طن من الفولاذ في السنة . ويشرف على الانتهاء مصنع التعدين في تركيا الذي تبلغ طاقته ١ مليون طن من الفولاذ في السنة ، ولكن تجرى الان عمليات استعداد لتوسيعه بحيث تتضاعف طاقته نتيجة ذلك . ثم محطة اسوان الكهرمائية ، وهي من اضخم المحطات في آسيا وافريقيا والتي تبلغ طاقة وحدة ماكيناتها ٢،١ مليون كيلوواط ، والقادرة على انتاج حوالي ١٠ مليارات كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية في السنة ويمكن ان نضيف الى هذه المؤسسات التي ذكرناها مصانع بناء الماكينات في دورغابور وهاردفار ( الهند ) وبعض المصانع الاخرى من هذا الفرع . وستصبح جميع هذه المؤسسات نواة للتصنيع المعاصر في القطاع الحكومي .




قسم من مجمع « الحديد » في حلوان الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي

ولاقى مدى واسعا التعاون في اعمال التنقيب الجيولوجي وقبل كل شيء التنقيب عن النفط والغاز وخام الحديد والفحم والمعادن غير الحديدية . وقد كشف في عدد من البلدان عن مكامن ذات قيمة صناعية واقتصادية هامة ، حيث تم الكشف عن النفط والغاز في الهند وجمهورية مصر العربية ، وعن الخامات غير الحديدية والزئبق في الجزائر ، وعن الغاز وخام الحديد في افغانستان ، الخ . والى جانب البحث عن الثروات الطبيعية تقدم للبلدان النامية ، الشريكة في التعاون ، مساعدة في اعداد اخصائيها الجيولوجيين وفي انشاء الخدمات الجيولوجية الوطنية .

## اعداد الكوادر

أصبحت المساعدة الفعالة في اعداد الكوادر الوطنية جزءا مكونا من تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية. وان احد اتجاهات المساعدة هو انشاء المعاهد الدراسية المتخصصة العليا والمتوسطة والمدارس المهنية — الفنية والمؤسسات الدراسية في هذه البلدان . وقد انشيء أكثر من ٩٠ منها بما فيها ١٦ مؤسسة دراسية عليا .

ويدرس في المعاهد الدراسية العليا في الاتحاد السوفييتي حوالي ٢٥ ألف مواطن من البلدان النامية . ويدرس في جامعة الصداقة ( باتريس لومومبا ) فقط اكثر من ٣ الاف طالب ومعيد وقد تلقى الاف عديدة من اخصائيي البلدان النامية في الاتحاد السوفييتي مختلف المهن عن طريق الدراسة العملية .

## القروض والتجارة

تعتبر القروض السوفييتية الطويلة الامد أحد أشكال دعم الجهود الخاصة للبلدان النامية في النضال من اجل تسريع النمو الاقتصادي . وقيمتها ملموسة بشكل خاص في البلدان التي لها تعاون واسع مع الاتحاد السوفييتي كالهند وافغانستان وجمهورية مصر العربية مثلا . وهام للغاية ان تسديد هذه القروض يتم عادة عن طريق توريد البضائع ذات الانتاج الوطني بما فيها المنتوجات الجاهزة والمؤسسات المبنية بمساعدة المنظمات السوفييتية . وعلى هذا الاساس فان التعاون مع الاتحاد السوفييتي لا يزيد بشكل جوهري الموارد لسد الحاجات الخاصة للبلدان النامية الشريكة في العلاقات فحسب ، وانما يخدم توسيع صادراتها الصناعية . وتغير بشكل أساسي في التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية الطابع والشكل القديم للعلاقات الخارجية كالتجارة مثلا . فقد ازداد حجم تجارة الاتحاد السوفييتي مع هذه البلدان من ١،٧٤ مليار روبل في عام ١٩٦٥ الى ٣،٣٥ مليار روبل في عام ١٩٧٢ ، أي تضاعف تقريبا . وأصبحت التجارة وسيلة فعالة للدعم الاقتصادي .

## التخطيط والمعالجة الشمولية

وتدخل المساعدة في تحقيق البرامج الاقتصادية للبلدان النامية في عداد الاهداف الرئيسية للتعاون . وقد وجهت لانجازها جميع اشكال التعاون على الرغم من ان درجة تأثيرها مختلفة بالطبع . ومن الضروري ان نأخذ في الاعتبار لدى ذكر العلاقة المتبادلة للتعاون مع البرامج الاقتصادية للبلدان النامية ان نظرية التخطيط نفسها في هذه البلدان هي الى حد بعيد تحت تأثير النجاحات وخبرة اجراء الاقتصاد المبرمج في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وقد ساعدت مشاركة العلماء والخبراء السوفييت في اعداد وتحليل برامج المستقبل لعدد من البلدان ، وخاصة أفغانستان وبورما والهند والعراق وجمهورية مصر العربية وغيرها ، على تشكيل برامج أكثر واقعية ، كما ساعدت في البحث عن طرق لتنفيذها . وان المؤسسات التي انشئت بمشاركة الاتحاد السوفييتي تدخل عادة في عداد أهم المشاريع التي تتضمنها برامج التطور الاقتصادي للبلدان المشتركة في التعاون .

ان المعالجة الشمولية للتطور الاقتصادي هي الصفة المميزة لتعاون الاتحاد السوفييتي مع الدول الفتية . وتعتبر المساعدة في انشاء فروع للاستخراج وفروع للمعالجة ، بدءا من التنقيبات الجيولوجية وأعمال البحث حتى بناء المؤسسات التي تنتج وسائل الانتاج وأدوات الاستهلاك ، نتيجة عملية لاستخدام هذه الطريقة . وتضمن هذه المعالجة استخداما كاملا وأكثر فعالية للثروات الطبيعية الخاصة والموارد المادية والمالية والبشرية . ففي الهند ، على سبيل المثال ، يشمل التعاون التنقيب عن النفط وغيره من الثروات الطبيعية ، واستخراج وتكرير النفط ، واستخراج الفحم والخامات ، والفلزات الحديدية وغير الحديدية ، والطاقة ، وبناء الماكينات ، وانتاج الاجهزة والمعدات والمستحضرات الطبية .

## منفعة متبادلة

ان المنفعة المتبادلة من أهم مبادىء تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية . وتتشكل المنفعة لكل من الطرفين المشتركين في التعاون نتيجة التبادل العادل مع أخذ مزايا التوزيع الدولي للعمل بالحسبان . وتحصل البلدان النامية على منفعة اضافية وذلك على حساب الشروط الملائمة للغاية للقروض السوفييتية . ويحصل الاتحاد السوفييتي من البلدان النامية مقابل بضائعه وخدماته الفنية وتسديد القروض على المواد الخام والبضائع التموينية والمنتوجات الصناعية التي يحتاج اليها للاقتصاد النامي ولسد متطلبات السكان .

وتخلق المنفعة المتبادلة والربح أساسا متينا لتوسيع التعاون مستقبلا . وستساعد على هذا بشكل فعال جهود البلدان المشتركة في التعاون والموجهة لتعميق توزيع العمل وللاستخدام الاكثر كمالا للامكانيات الموجودة للتعاون .

( عن «أنباء موسكو» )

نشر هذا الاعلان التضامني مع شعب تشيلي في احدى الصحف السوفييتية ويدعو الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والحرية للويس كورفلان ، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي .

# في الرامة - تجاوز المجلس المحلي الرهبة والترويع

بقلم : حنا ابراهيم

ربما يخيل للبعض اننا نفتش بسراج وفتيلة عن النواقص ومظاهر التمييز في القرى العربية لندمغ سياسة الاضطهاد القومي التي تميز توجه الحكومة ازاء العرب ، في حين تحاول السلطات ان تجعل من بعض الامكنة العربية واجهات تعرضها على الزوار لتظهر العكس .

ولما كانت الحقائق الصلدة هي التي تبقى وتبرهن ، في حين يذهب زبد الدعاية جفاء رأينا ان نسلط الضوء على أحسن قرية في الشاغور ، الرامة ..

بالنسبة لاهالي قرية كالبعنة مثلا فان أوضاع الرامة ومستواها حلم وأمنية . ولكن هذا لا يدل على ان كل شيء على ما يرام في الرامة بقدر ما يشير الى سوء الوضع المذهل في قرى كالبعنة ودير الاسد وغيرها .

وما دمنا نحمل السلطات مسؤولية التأخر واعاقة تطور قرانا فهل يعني ان التفاوت في التطور هو نتيجة للتفاوت في درجة الاضطهاد ؟

لكي نعرف الحقيقة ، ينبغي ألا يغرب عن بالنا ان الرامة كانت من قديم الزمان أكثر القرى تطورا في الجليل . فقد كانت الاولى في انتاج الزيت والزيتون . وحتى في الثلاثينات كان لها مجلس محلي وشوارع معبدة او مرصوفة وشبكة مياه بدائية . وكانت لها مدرسة ذات سبعة صفوف في حين لم يكن في اية قرية عربية أكثر من اربعة او خمسة صفوف . أي كان لها تقاليد معينة تؤهلها وتسهل عليها التطور .

كان من الطبيعي ان أبدأ بزيارة رئيس المجلس المحلي ، السيد حنا مويس ، اذ من أعرف منه بقضايا قريته . وهو الى ذلك انسان لا يختلف اثنان في وصفه بالتواضع والاستقامة ودماثة الخلق . وحينما يحدثك باسلوبه الهادىء عن اعمال المجلس وبرامجه تشعر وكأنه يعيش من أجل السير بقريته الى أمام وهو يتكلم بضمير الجمع « نحن » قاصدا المجلس وليس شخصه بالذات . قلت :

**بلدكم في نظرنا قرية متطورة فهل انتم راضون عن الوضع ؟ وما هي برامجكم للمستقبل ؟**

* قال : لن أتكلم عما تم انجازه ولكن اليك صورة عما نحن بحاجة ماسة الى تحقيقه قبل أن نكون راضين عن الوضع .. لدينا مشاريع ضرورية تنتظر الانجاز تبلغ تكاليفها ٤،٠٦٠،٠٠٠ ليرة وهي باختصار .

١) تعبيد جميع الشوارع الداخلية.
٢) تقوية الطاقة الكهربائية (وهذا سيكلفنا اكثر من المشروع الاصلي )
٣) تنفيذ مشروع المجاري .
٤) تغيير انابيب شبكة المياه .
٥) بناء دار للمجلس .
٦) انشاء قنوات لمياه الامطار لصيانة الشوارع .
٧) انشاء قرية رياضية ( قدم المجلس لفريقي كرة القدم في القرية ملعبا لكرة القدم ) .

**ولكن كيف تمولون هذه المشاريع الكبيرة ؟**

* قال : هنا تكمن المشكلة .هذه مشاريع حيوية لا يمكن الاستغناء عنها. ونعرف تكاليفها الباهظة .والهبات الحكومية قليلة : ٦ ليرات للنفر . ومع أنهم رقوا مجلسنا الى درجة « ب » ووعدونا بدفع ١٠ ليرات للنفر تراجعوا عن ذلك وأبدوا استعدادهم لدفع ٦ ليرات فقط .وهكذا فسيكون التمويل، بشكل رئيسي من القروض التي علينا سدادها مع الفائدة . لقد ضيقت السلطات مواردنا فمثلا كانت المجالس المحلية في السابق تجبى ضريبة الملك . وبحجة نجاعة الجباية اتخذت السلطات قرارا بان تقوم وزارة المالية بجباية هذه الضريبة وتحويلها الى المجالس المحلية بعد خصم النفقات ولكن الذي جرى هو أن الوزارة تدفع لنا منذ سنوات مبلغا معينا ( ٢٩ ألف ليرة ) أقل بكثير مما نستحق . ومع أنهم ضاعفوا الضرائب ، والبلد أيضا تضاعفت الا أن المبلغ بقي على ما كان عليه .

**وردا على سؤال كيف يتجاوب الاهلون مع المجلس قال :**

* ليس لنا ما نشكو منه من تجاوب الاهالي وتفهمهم لبرامج المجلس وهذا يرجع الى جدية الطرفين.

**ولكن هذه المشاريع تستدعي زيادة الضرائب فهل فعلتم ذلك ؟**

* لم يكن مناص من زيادة بعض الضرائب بعد دراسة جدية وبشكل عقلاني . وهذا أيضا تفهمه الاهلون. فزيادة الخدمات تستدعي زيادة الضريبة .. فضلا عن الغلاء وارتفاع الاسعار.

**ما هي المشاكل التي تجابهكم غير قضية التمويل ؟**

* مشاكلنا لا تختلف كثيرا عن مشاكل سائر القرى العربية . وتتلخص فيما يلي :

أ) ما زالت قريتنا والناصرة أيضا بدون خارطة هيكلية ، مثل كل قرية عربية ، هناك خارطة على الورق . اعترضنا عليها لانها لا تتناسب مطلقا مع واقع واحتياجات القرية . بموجبها يمنع البناء ضمن ١٠٠ متر من الشارع الرئيسي . وهذا يعني قتل منطقة كبيرة وحيوية على طول القرية بهذا العرض . من الجهة الشمالية طالبنا بتوسيع المسطح ليشمل المنطقة شمالي شارع البقيعة حيث تقوم ٢٦ بناية ٣ منها فقط مرخصة . اننا نواجه مشاكل نمو ولا نلمس تجاوبا او تفهما لدى السلطات لتطلباتنا .

ب) وهناك أيضا مشكلة سلطة المجلس . الرامة تمتلك ٢٥ ألف دونم، ولكن ٦ منها فقط تشملها سلطة المجلس . وقد حولوا قسما كبيرا منها الى مجلس « مروم هجليل » ، الذي يبعد ١٥ كيلومترا .

ج) وأما ابنية المدارس فهي قضية تتطلب استمرار الاهتمام . ان النمو الطبيعي ومركز الرامة يتطلبان اضافة أبنية للمدارس سنويا . وهذا لا يستطيع المجلس تحمله بدون مساعدة جدية من وزارة المعارف ، ودون اعطاء قروض طويلة الامد وبدون فائدة او بفوائد مخفضة ، وغير مربوطة بالدولار او الغلاء . المجالس، أحيانا ، تسد دينها مضاعفا بسبب الفوائد .

د) لا تزال اللغة العربية لا تستعمل في المراسلات الرسمية رغم طلباتنا المتكررة .

بسبب كل ما تقدم طالبنا ان تعتبر الرامة منطقة تطوير . فبالاضافة الى هذه المشاريع ان من غير الطبيعي ان تكون بلد كالرامة خلوا من المصانع والمشاغل ، وعمال القرية يعملون خارجها .

اما انتاج القرية الاساسي فهو الزيت والزيتون . ولكن الصورة تغيرت عنها في الماضي . لم يعد مالك الزيتون يعتبر ميسور الحال . وموسم الزيتون اليوم هم لاصحابه ، فالتكاليف كثيرة وتزداد سنة بعد أخرى . وسعر الزيت والزيتون متخلف . بالاضافة الى مشكلة التصريف . اذ لا يزال قسم كبير من الانتاج عند اصحابه ينتظر التصريف .

بناية المدرسة الثانوية في الرامة



السيد حنا مويس في مكتبه

ومجلس تصريف الزيتون ، الذي أنا عضو فيه ، ذو صلاحيات محدودة جدا لا يستطيع معالجة القضايا الناجمة بشكل ناجع .

**سؤال أخير . يشترك معكم في الائتلاف الشيوعيون ، لاول مرة ، فما رأيكم فيهم ؟**

* لقد أثبت الشيوعيون سواء أكانوا خارج الائتلاف او داخله انهم يعملون بجد واخلاص لصالح القرية .

**ولكن ألا تعتقد أن السلطات لا يسرها دخول الشيوعيين في الائتلاف ؟**

* أعرف ذلك واننا في المجلس لا نشتغل في السياسة . تهمنا مصالح القرية . ونحترم كل من يعمل في سبيلها .

والتقيت بالمحامي ابراهيم ارشيد فرويت له تفاصيل مقابلتي مع الرئيس وطلبت منه ابداء رأيه . فقال :

* لن تجد في القرية من يصوت ضد هذا البرنامج . من يعارض في توسيع المسطح ، او بناء مدارس ، او تعبيد الشوارع ، أو انشاء المجاري ؟

**ولكن كيف تفسر وجود معارضة في المجلس ؟**

* المعارضة ليست شيئا حتميا في كل المجالس . أفهم وجود تنافس . ولكن ، مع الاسف ، تتدخل السياسة الرسمية فتستغل رواسب الطائفية والعائلية ومختلف الحزازات والنعرات لتبقى القرية في حالة من التفكك تصعب عليها الوحدة التي هي ضرورية لجابهتما يراد من سوء بالقرية العربية وأراضيها .

يروجون اشاعة مفادها ان السلطات تساعد المجالس التي يتزعمها أعوانها . أنا أرى العكس . ميزانية الحكومة تعاني من العجز بسبب النفقات العسكرية ، وتفضل ان تدفع اقل ما يمكن ، وتؤثر ان يكون في المجالس من لا يزعجها بالالحاح في طلب المساعدات والقروض والهبات .

والتقيت أيضا بنائب رئيس المجلس المحامي حبيب ابو حلو من الكتلة الشيوعية . سألته :

**أنت لست شيوعيا فما الذي دعاك الى النزول في قائمة شيوعية .**

* صحيح انه كان في الامكان نزولي على رأس قائمة طائفية ، ولكني لا أنظر الى القضية من زاوية شخصية . ان تقوية العصبية الطائفية والعائلية ليس في مصلحة القرية . فالمصلحة العامة توحد الجميع . أنا أمقت التعصب الطائفي والعائلي من منطلق علمي وادراك واع لمضاره ومعرفة بما جره على قرانا العربية استغلال الرجعية لهذه الرواسب البغيضة . لذلك اخترت الترشيح في قائمة الحزب الشيوعي . فأنا أعتقد ان الطريق الامثل لتحقيق مطالب شعبنا هي السير مع الحزب الشيوعي الذي أثبت اخلاصه ومقدرته بما لا يقبل الشك .

**ألا تعتقد ان الحكومة تشاكس الائتلافات الدمقراطية وتخلق لها الصعوبات ؟**

* اعتقد ان نظرة الحكومة للعرب لا تختلف كثيرا باختلاف الطوائف والانتماء السياسي . ألا ترى ان القرى الدرزية التي يجندون ابناءها في الجيش تعاني اكثر من غيرها . وحيث وجد ائتلاف دمقراطي تطورت القرية بشكل افضل . الحق يؤخذ غلابا وليس منة او منحة . وما مات حق وراءه مطالب .

اما السؤال الاخير فقد وجهته الى الرفيق كمال غطاس الذي كنت برفقته في هذه الجولة ، لكي يعلق على ما سمع . فقال :

**أريد فقط ان الفت النظر الى نقطة واحدة .. يعتقد البعض ، عند التكلم عن الهبات والمنح ، أن الحكومة قائمة بواجبها وزيادة . ولكن بحساب بسيط ترى ان بين ما تدفعه القرية العربية من ضرائب وقروض دفاع وبين ما تناله يريك البون الشاسع والغبن الهائل اللاحق بالقرى العربية . فلا أحد يحملنا جميلة . فنحن نطالب ببعض حقوقنا فقط ، وحبذا لو حصلنا عليها .**

واضاف الرفيق كمال غطاس : « وفي خلال عشر سنوات من ٦٢ — ١٩٧٢ تلقى مجلس الرامة المحلي من الهبات ١٦٦،٨٩٢ ليرة ، اي ما يعادل ٣٦ ليرة للنفر خلال كل هذه المدة . بينما لو دفع للمجلس نفس النسبة التي تدفع لمستوطنات يهودية مثل حتسور لبلغ ما تلقاه المجلس خلال المدة المذكورة ٥،٦٢٥،٠٠٠ ليرة . وهذا يمكنه من انجاز مشاريعه بدون ديون .

لقد اقر المجلس مشاريع للسنة القادمة تكلف ٤،٥٧٥،٠٠٠ ليرة تصرف على : بناء مدرسة ثانوية واعدادية تحتوي على ٢٦ غرفة ومكتبة ومختبر وغرف ادارة والتي بوشر بالعمل بها قبل ٤ سنوات وتكلف مليوني ليرة .. توسيع شبكة الكهرباء بتكاليف ٤٥٠ ألف ليرة وتعبيد الشوارع بطول ٤ كيلومترات بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة .. ومشروع المجاري وبناء دار للمجلس المحلي بتكاليف مليون ونصف ليرة ومشاريع آخرها ذكرها الرئيس .

أما النزاعات الداخلية فلا يمكن فصلها عن السياسة العليا . وهذا لا ينفي وجود تنافس شخصي ولا يعني ان كل المتنافسين هم أعوان للسلطة ولكن السلطة تستغل هذا التنافس وتعمل بجد مستخدمة كل امكانياتها لتحويله من تنافس على خدمة البلد الى نزاع على الرئاسة او العضوية في المجلس ، ومن تنافس ضمن الوسائل الدمقراطية الى نزاعات دائمة ودامية ، لتحول دون وحدة المواطنين وراء مطالب القرية الاساسية » .

# جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب

**وجه القارئ محمد ابو عبيد الله من بنغلادش رسالة الى مجلة « أنباء موسكو » طلب فيها ان تحدثه عن جامعة الصداقة بين الشعوب . ونحن ننشر فيما يلي رد المجلة عليه لاطلاع قراء جريدتنا على هذه الجامعة الكبيرة التي تساهم ، الى جانب تقديم العلم لآلاف من طلاب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها ، بتعميق عرى الصداقة بين شعوب هذه البلدان .**

ونظرا لرغبات الاوساط الاجتماعية التقدمية والدوائر الحكومية في كثير من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك اقتراحات عدد من الهيئات الاجتماعية السوفييتية قررت الحكومة السوفييتية في فبراير عام ١٩٦٠ انشاء جامعة الصداقة بين الشعوب .

وهدف الجامعة الرئيسي اعداد ملاكات قومية ذات كفاءة عالية للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي ٢٢ فبراير عام ١٩٦١ اطلق على الجامعة اسم باتريس لومومبا بطل الشعب الكونغولي الذي استشهد في النضال من اجل حرية بلاده واستقلالها .

وتقبل الجامعة ٦٠٠ طالب اجنبي وما يقرب من ٣٥٠ طالبا سوفييتيا كل سنة .

ويمكن ان يدرس فيها أناس لم تتجاوز اعمارهم الخامسة والثلاثين بغض النظر عن عرقهم وجنسهم وقوميتهم ودينهم من الذين انهوا الدراسة الثانوية .

والتعليم في الجامعة مجانا ، ويتلقى طلبتها منحا شهرية يبلغ قدرها ٩٠ روبلا ، كما تقدم لهم المساكن والالبسة الشتوية والمساعدة الطبية بما في ذلك الادوية والعلاج المجاني في المصحات . وتدفع لهم تكاليف سفرهم الى موسكو ورحلة عودتهم الى الوطن بعد انتهاء الدراسة في الجامعة.

وفي الجامعة ست كليات أساسية وهي : كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والطب ، والزراعة ، والتاريخ والفلسفة ، والاقتصاد والحقوق .

وينظم التعليم انطلاقا من احتياجات بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى الاختصاصيين في مختلف فروع العلم والاقتصاد .

والتعليم في الجامعة باللغة الروسية وبعد تقديم امتحانات القبول بنجاح يقبل الطالب في الكلية الاعدادية التي يستغرق التعليم فيها سنة واحدة ويدرس الطلبة الاجانب في هذه الكلية اللغة الروسية لدرجة انهم يستطيعون تسجيل المحاضرات والاشتراك في الندوات والدروس التطبيقية . اما الطلبة السوفييت فيدرسون اللغات الاجنبية . والى جانب ذلك يعمق الطلبة الاجانب والسوفييت معارفهم في المواد الدراسية العامة الضرورية لاستيعاب المناهج الدراسية في الكليات الاساسية .

وتبلغ مدة التعليم في الكلية ما عدا الاعدادية ستة اعوام في كلية الطب و ٥ اعوام في كليات الهندسة ، والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية ، والاقتصاد ، والحقوق ؛ وكذلك لاولئك الذين يتخصصون في اللغة الروسية . اما الدراسة في باقي الكليات فتستمر ٤ اعوام و ٦ اشهر .

ويمنح الطلبة الذين ينجحون في مناقشة اطروحة الدبلوم او في تقديم امتحانات التخرج ، درجة معينة من التخصص في هذا العلم او ذاك ، كما تقدم لهم الشهادة المماثلة لشهادات خريجي المعاهد العليا السوفييتية الاخرى .

# بعودة سكرتير مجلس عرابة الى عمله في المجلس ينفضح مخطط البوليس ...

**عرابة — لمراسلنا — عاد يوم الثلاثاء ١٩—٣—٧٤ سكرتير مجلس عرابة ، المتهم بسرقة أموال المجلس ، الى عمله . وبذلك يكون البوليس قد رد التهمة عنه ، ولم يقدمه للمحكمة . وقد اثارت خطوة البوليس هذه استياء الاهالي واستغرابهم .**

وقد برر البوليس خطوته هذه بأن الحقائق التي بين يديه غير كافية وغير مقنعة لتقديمه الى المحكمة ، لذلك اتخذ هذا القرار .

وجدير بالذكر انه منذ اليوم الاول لاكتشاف السرقة ومجيء البوليس الى بناية مجلس عرابة المحلي لم يتخذ الاجراءات المعتادة التي من شأنها الكشف عن السارق . وبالرغم من الحاح عضو الكتلة الشيوعية فضل نعامنة ورئيس المجلس وبعض الاعضاء أن يصور البوليس البصمات على خزانة المجلس لم يتم البوليس هذا العمل وتركه فجاة بذريعة ان لا حاجة لذلك وان كل الحقائق والملابسات تدل على ان المتهم هو سكرتير المجلس ولا أحد غيره . وهكذا رفض البوليس اكمال التصوير ، وكذلك رفض جلب كلاب الاثر . وكان المتهم قد جمع في حينه مبلغ ١٢،٠٥٠ ليرة لايداعها في البنك، قبل يومين من تاريخ ايداعها ، وحجزت النقود لدى الشرطة.

والان بعد حل مجلس عرابة المحلي بقرار من وزير الداخلية ، تعتقد الجبهة الديمقراطية ، ومعها اهالي عرابة ، أن خطوات البوليس تلك كانت حلقات في مؤامرة سياسية ضد المجلس المحلي المنتخب .

ومهم أن نذكر هنا أن محامي سكرتير المجلس حاول أكثر من مرة اقناع عضو الكتلة الديمقراطية بلف الطابق وذلك بأن يدفع السكرتير كل المبلغ المسروق ، شرط أن يرجع الى مكان عمله ، فرفض ذلك . وبعد ذلك كان ان حل المجلس ثم اعيد السكرتير الى عمله ! .

## وشر البلية لا يضحك

### « حزب الاخــوان العربى الاســرائيلى »

صدق او لا تصدق !

فى دوائر المستشار على ما يبدو تطبخ طبخــة جديدة ، بضاعتها مواد مقددة من الثلاجة ، وبعضها من « دايــــر البيت » .

والطبخة قد تكون حزبا جديدا بالكوفية والمسبحة . وقد يسمون الطبخة الجديدة « حزب الاخوان العربى الاسرائيلى » او « حزب الاقليات الاسرائيلى » او « حزب « العمل » العربى الاسرائيلى ــ ب » او « حزب الاقليات الاسرائيـــلى » او « المعراخ العربى » ، او « حزب الملل والخل » !

وجدير بالذكر ، والشىء بالشىء يذكر ، ان كلمـــة « القومية » العبرية فى هويتك مترجمة الى العربية بكلمـــة « الملة » . ولا ندرى أهو بسبب الجهل ام تمشيا مع الدستور العثمانى ام سياسة مرسومة .

نتائج انتخابات الكنيست الثامنة ، أوقعت البلبلـــة فى صفوف حزب العمل . وباعتراف المسؤولين عن حزب العمل فى الوسط العربى ، فقد كانت النتائج هزيمة قاسية لحــزب العمل .

ولا شك ان دوائر حزب العمل ، منهمكة منذ الانتخابات تدرس هذه النتائج وتستخلص النتائج . غير ان ما نسمعــه من تصريحات المسؤولين ، تزيدنا يقينا بأنهم لم ينسوا شيئـــا ولم يتعلموا شيئا .

فالسيد طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، متأكد ، كما ورد فى مقال لعطاالله منصـــور فى « هآرتس » ، « ان كل المواطنين الذين صوتوا لقوائـــم الكنيست ، من قائمة « موكيـــد » حتى قائمـــة الـــرابى كهانـــا مـــن « عصبة الدفاع اليهودية » ، يمكــــن اعتبارهم من نوع واحد ، النوع الايجابى ، وان الذين صوتوا لركاح من السلبيين » .

ولا مرة اردنا ان نتجنى على السيد طوليدانو ، ولكن ان كان هذا هو اعتقاده وموقفه من الجماهير العربية ، فمن حقنا ان نتهم السيد طوليدانو بانتهاج سياسة الابادة الروحية ، نحو العرب لا اكثر ولا أقل .

فالذى سيان عنده ان صوت العربى لزمرة فاشيـــة او الليكود بشرط الا يصوتوا للحزب الشيـــوعى ، لا يمكن ان تكون سياسته قائمة على خدمة قضية المساواة والدمقراطية وأخوة الشعوب . فكهانا ، كما يعلم السيد طوليدانو ، ناطق صريح باسم كل الاوساط التى تتمنى القضاء على الشعـــب العربى الفلسطينى . ومباركة العرب الذين يصوتون لكهانا ، عمل يتجاوز حتى سياسة نشر العدميـــة القوميـــة ، التى انتهجتها الاوساط العربية الحاكمة فى اسرائيل ضد العرب .

وينم مقال عطا الله منصور عن اتجاه جديـــد لـــدى الاوساط المسؤولة فى اسرائيل ، وهذه حقيقة اوردها لا شك واحد من المطلعين .

فمقال عطا الله منصور ، او سلسلته فى « هآرتس » ، لم تعجبنى مطلقا . لم تكن تحليلا موضوعيا لوضع العرب فى اسرائيل بقدر ما هى محاولة لتشويه بعض الحقائق عن عرب اسرائيل أمام الرأى العام اليهودى .

والذى يلفت النظر ، فى هذه السلسلة تكهنات عطا الله منصور باحتمال قيام « هيئة يمينية ــ دينية » بين عــــرب اسرائيل ، او بكلمات اخرى ، حزب سياسى يمينى لمقاومـــة الشيوعيـــة .

ويظهر أن اخفاق حزب العمل ، فى الانتخابات الاخـــيرة بين العرب جعله يفكر باقامة حزب بعد تجريب الكتل والقوائم العربيه المختلفة التى اكل عليها الزمن وشرب .

والذى يزيد فى شكوكنا ، ان هناك اوساط عربيـــــة مقربة من المعراخ ، بدأت تتحدث عن ضرورة قيام مثل هـــذا الحزب . وحديثها يدور حول قيام حزب طائفى ، او تجمــــع طائفى .

وهناك من عملاء المعراخ من يقول ان تغيرا قد طرأ على مشاعر عرب اسرائيل تجاه الاحزاب الصهيونية . اكتشـــاف عظيم ؟! لكن ما هى نتيجة هذا الكلام ؟!

كمال منصور ، مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية والدرزية ، يوافق السيد طوليدانو فى رأيه فى العرب ، فيقسم العرب فى اسرائيل الى عربين : « المتطرفون والمعتدلـــــون والمتنقلون بين الفئتين حسب الظروف . والمتطرفون هــــم الاكثرية » ( الانباء ٢١ــ٣ــ٧٤ ) .

وفى ندوة أقيمت فى معهد الدراسات العربية فى جبعـــات حبيبة ، قال السيد يعقوب كوهين ، مركز الدائرة العربيـــة فى الهستدروت ان « تأخير دمج المواطنين العرب فى حزب كـــانت له نتائج سلبية . وما ينقص عـــرب اسرائيل هو النشـــــاط السياسى » . ( الانباء ٢١ــ٣ــ٧٤ ) .

أقوال يعقوب كوهين تلفت الانتباه بلا شـــــك ، وتلقى ضوءا على التكهنات التى ذكرناها حول احتمال قيام حـــزب يمينى عربى ــ دينى .

صحيح انه مر ربع قرن دون ان يقوم تنظيم عــــــربى مستقل ، بعد ان هدد حكام اسرائيل بقمع اى تنظيم من هـــذا النوع بالحديد والنار .

وفى حينه قمعت السلطــــات حركة « جماعة الارض » بمختلف الحجج والادعاءات ، بعد أن أعلنت انه تنظيم معـــاد للدولة . فماذا عدا مما بدا ؟!

لا شك ان « الزلزال » أيقظ الاوساط المسؤولة عـــــن حقائق كانوا يحاولون تجاهلها . وأصبحوا يشعرون الان انهم فى حاجة الى حزب عربى ، مثل حاجتهم الى بنك عربى .

فأقاموا البنك .

فهل نستغرب اقامة حزب يرأسه السيـــد طوليدانو ، ويكون سكرتيره السيد يعقوب كوهين ، وأعضاؤه النـــواب العرب المعراخيين وباقى الاجهزة مثل الدائرة العربيـــة فى الهستدروت والنوادى الهليونية ، ومحترفى الانتخابات ؟!

ولا تخفى علينا النية المبيتة وراء تنظيم جديد من هـــذا النوع ، يكون برنامجه الوحيد مقاومة الشيوعية بتعميـــق النعرات الطائفية والهاء الجماهير العربية عن قضاياهـــا الاساسية .

ان تنظيما من هذا النوع هو لعنة على الجماهير العربية لا بركة عليها .

فأحذروا يا عرب اللعبة الجديدة .

صليبا خميس

## ثمره مرجوة لنضال سكان الشوفاني

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قام ، يــوم السبت الماضى ، وفد عن سكـــان حى الشوفانى مؤلف من الاخوة : خضـــر شاما ، نخلة منصور ، موريس شاما وجورج غريب بمقابلة رئيس البلدية ، طالبا ان تباشر البلدية حالا بتعبيـــد الشارع فى الحى ، حيث اصبح وضعه سيئا للغاية ، بشهـــادة من رئيس البلدية نفسه وكذلك مهندس البلدية .

ومن الجدير بالذكر انه سبق وتوجه وفد الحى فى الاسبوع الاسبق مؤلف من اثنى عشر شخصا الى بلدية الناصرة ، ولكنه لم يتمكن من مقابلة الرئيـــس بسبب انشغاله .

وقد صرح رئيس البلدية للوفد بأن الامور الادارية منتهية ، من القرارات وحتى الميزانية . أما مهندس البلديـــة فقد وعد بأن يطرح مشروع تعبيــــد الشارع للمناقصة خلال أسبوعين .

# تخفيض فى الظـاهر وزيادة فى الواقـــع

القدس ــ لمراسلنـــــا البرلمانى ــ قام كل من أعضاء الكنيست الشيوعيين ، توفيق طوبى وابرهـــام لفنبراون ، بوضع قضايا الجمهور عـــلى بساط البحث فى الكنيست خلال الاسبوع الماضى ، مثل قضيـــة حل مجلس قرية عرابـــة البطوف والنقص الخطـــير بمؤسسات الشبيبة الجانحـــة والغاء رسوم الامـــن عـــلى الكهرباء ، ومشاكل المسرحين من الخدمة العسكرية .

## فى الكنيست

اشترك النائب الشيوعى توفيـــق طوبى فى النقاش على قانون رســـوم الامن على الكهرباء واعتبر هـــــذه الرسوم غير عادلة أصلا وخصوصـــا الشكل الذى فرضت بموجبه .

فقد بدا كما لو ان القانون جـــاء ليخفض نسبة رسوم الامن عـــــلى استهلاك الكهرباء من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة ، ولكن الحقيقـــة هى ان المستهلكين سيدفعون بالواقع اكثـــر وذلك بسبب زيادة سعر الكهرباء الذى تقرر سريانه منذ ٢٠ كانون الثـــانى الماضى . فكانت الزيادة فى سعـــر الكهرباء للاستهلاك البيتى وللانـــارة والتدفئة ب ٣٥ بالمئـــة و ٥٠ بالمئة . وهذه الزيادة جاءت بعد سابقتها التى فرضت فى ١ــ١١ــ٧٣ بقيمـــــة ٣٠ بالمئة . وما عرض هذا القانون الان ، بعـــد فرض مثل هذه الزيادات ، الا للتعمية والتستير وكان المقصود فعـــلا تخفيض دفع الضرائب المفروضة عـــلى استهلاك الكهرباء . ان الحقيقة ليست تخفيض مبلغ الدفوعات عندما تخفض الرسوم الامنية كما جاء فى القانـــون بتخفيضها من ٢٠ بالمئة الى ١٥ بالمئة، ذلك ان المستهلكين سيدفعون اكثـــر حسب التعريفة الجديدة لسعـــــر الكهرباء .

لم يشهد الجمهور فى اى وقت مضى كما يشهد الان الارتباط الوثيق بـــين الارتفاع المتزايد والمتواصل فى الضرائب والاسعـــار والانخفاض فى مستـــوى المعيشة وبين استمرار الازمـــــة ، والاحتلال وعلاقات الحرب فى المنطقة .

فاذا كان وزير الامن موشه ديان فى خطابه اول أمس فى الكنيســـــت أشار الى ما نشرته الصحف بأن مصر خفضت ميزانيتها العسكرية واعتبـــر ذلك انـــه من علائم التوجـــــه لمصر نحو السلام فلماذا لا تستخلـــص حكومته النتائج وتعلن هى ايضا عـــن تخفيض فى ميزانيتها العسكرية ؟ هذا بالاضافة الى الخلاصـــة المطلـــوب استنتاجها وهى اتخـــاذ خطـــوات سياسية فى اتجاه السلام ، والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وعندها نعيش ونحيا فى مرحلـــة لا تفرض فيها رسوم أمن ، لا ٢٠ بالمئة ولا ١٥ بالمئة وحتى واحد بالمئـــة ، وكذلك بدون رفع تسعيرة الكهربـــاء واحتياجات ضرورية اخرى هــــذه الزيادات التى تمرمر حياة الناس .

### العبء الرئيسى على العاملين

واذا كنا نبحث بمادة متصلـــــة بتسعيرة الكهرباء ، فلماذا يجب على الكنيست ان توافق على الاســـلوب الذى بموجبه تقرر التسعيرة وزيادتها بشكل يلقى العبء الرئيسى على كاهل جمهور المستهلكين ؟ ان وضعا غير عادل قائم من الناحية الاجتماعية ، حيـــث ان المواطن البسيط والعــــــادى المستهلك البيتى ملزم بدفع الثمن مقابل الانارة والتدفئة بتسعيرة يساعـــــد بموجبها فرع الصناعة على ما تدفعه لاحتياجاتها الكهربائية .

فالوضع هو ان المستهلكـــــين البيتيين اذ يحتاجون الى ٢٧ بالمئة من طاقة الكهرباء فانهم سددوا ، مـــن خلال التسعيرة التى يدفعونها ، ٣٧ بالمئة من الدخل العام لشركـــــة الكهرباء . وفى المقابل فان الصناعـــة تستهلك ٣٧ بالمئة من منتوج الكهرباء بينما تسدد ٢١ بالمئة فقط من الدخـــل العام لشركـــــة الكهرباء ( «دافـــار» ١٥ــ١ــ٧٤ ) .

ولذا فان سياسة مساعدة اصحاب رؤوس الاموال تبرز للعيان فى مجـــال فرض تسعيرة الكهرباء ، وهذا عـــلى حساب جماهير الشعب . أنه لمـــن الطبيعى جدا جباية هذه المبالغ مـــن الارباح الدسمة التى تجنيها الصناعة والبنوك وشركات التطوير ومن الذين يتهربون من دفع ضريبة الدخل .

### يجب رفع المبلـــغ المعفى من الضريبـــة

بودى ان اقدم ملاحظة اخيرة على القانون المقترح : ليس من العـــدل ابقاء المبلغ المعفى من ضريبة رســـوم الامن ــ نفس المبلغ المعفى والـــذى قرر عام ١٩٥٨ ، بقيمة ٢٦٥٠ لـــيرة شهريا . آنذاك قرر القانون بأن هذا المبلغ يكون معفى من رسوم الامـــن ، ولكن منذ ذلك الوقت ، يا سيـــدى الوزير ، ارتفعت اسعار الكهربـــاء أضعاف أضعاف . فلماذا لا يرتفـــع المبلغ ايضا اضعاف اضعاف ، طبقا لتخفيض الليرة وارتفاع الاسعار ؟

ان من الضرورى تعديل القانـــون وزيادة هذا المبلغ المعفى من ضريبـــة رسوم الامن .

وعليه فاننا نقترح رفض القانـــون الذى عرضته الحكومة بهدف الفـــاء رسوم الامن على تسعيرة الكهرباء .

### النقص الخطير فى مؤسسات الشبيبة الجانحـــة

طلبت الكتلـــة الشيوعية طـــــرح قضية : النقص الخطير فى مؤسسات الشبيبة الجانحة ، على وجه السرعة أمام الكنيست .

وجاء فى الطلب تفسير الكتلـــة ان النقص فى هذه المؤسسات يؤدى الى ان يزج شباب صغار كثـــــيرون فى السجون وبدل ان تقدم لهم المساعدة فى تهذيبهم فانهم بذلك يدفعون اكثـــر نحو التدهور الخلقى . ففى الآونـــة الاخيرة جرى انه فى حالات عديـــدة اضطرت المحاكم ان تبعث بالكثيريـــن منهم الى السجون بسبب النقـــص الهائل بالمؤسسات الخاصة لمثـــل هؤلاء . ففى ١٤ــ١٠ــ٧٣ توفى شـــاب ( ١٤ سنة ) فى غرفة السجن فى اشدود وقاضى الصلح يحقق « فيما اذا كـــان سبب الوفاة جريمة جزائية » .

والجدير بالذكر انه قبل سنتـــين انتحر شاب ( ١٧ سنة ) فى مركـــز التوقيف فى « ابو كبير » . ان مثـــل هذه الحوادث تزعزع النفس .

### طرد جندى مســرح من احـــد البيـــوت

نشرت « دافار » فى ١٣ــ٣ــ٧٤ ان موظفى شركة « عميدار » فى اشـــدود طردوا الجندى المسرح شالوم عزور من احد البيوت المعدة للقادمين الجـــدد بالاستعانة بقوة الشرطة والجندى كان قد جرح فى حرب اكتوبر فى الجبهـــة الجنوبية وكان الجندى قد دخل الدار مع عائلته المكونة من خمسة انفـــار وزوجة . سأل النائب الشيوعى وزير الاسكان : هل تعلم بالحادث ؟ ما هو السبب الذى منع اخلاء الدار التى وعد بها الجندى قبل الحرب ؟ هل مستعـــد الوزير ان يضمن مسكنا للجنـــــدى المشوه ولعائلته ؟

# مزارعو التبغ العرب يرفضون حل مجلس تصريف التبغ

### من مندوبنـــا جميل شحـــادة

أحدث قرار وزير الزراعة بحـــل مجلس تصريف التبغ استنكـــــارا واحتجاجا شديدين بين صفوف مزارعى التبغ العرب فى البلاد لا سيما مزارعى قرى الجليل الشمالى ، قرى الجبـــل الذين يشكلون الاغلبية الساحقة مـــن مزارعى التبغ العرب .

فما انوصل قرار الحـــل الى علم المزارعين ، حتى استنفرهم هـــــذا النبأ والاجراء التعسفى ، وعقدوا على التو اجتماعا طارئا لهم فى قرية ترشيحا يوم الخميس المـــاضى ١٤ــ٢ــ٧٤ . وحضر الاجتماع عدد كبير من مزارعى قرى الجبل من البقيعة وفسوطـــــة وكسرى وكفر سميع ويانوح ومعليـــا وحرفيش وترشيحا . وحضره رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء المجـــــالس الاقليمية والمحليـــة فى هذه القرى . وحضره كذلك أعضاء ورئيس مجلـــس تصريف التبغ وممثلو وزارة الزراعة فى عكا ، الذين دعتهم لجنة المبـــــادرة لمزارعى التبغ الى حضور هـــــذا الاجتماع .

قابلت سكرتير لجنة المبـــــادرة ، السيد نعيم مخول من البقيعة ومـــــن المزارعين الكبار ، والسيد حنـــــا قسيس من معليا . وعلمت منهمـــا ان المجتمعين اتخذوا عدة قرارات هامة ، وفى مقدمتها رفض قرار الوزير بحـــل مجلس تصريف التبغ ودمجه فى مجلس تصريف الزيتون ، وان يبقى المجلس مستقلا ، على ان يكون المزارعـــــون ممثلين فيه تمثيلا صحيحا ، وتتـــــاح لهم امكانية العمل على حل مشاكـــل زراعة التبغ . وقرر المجتمعون ،كذلك، تحديد تسعيرة جديدة للتبغ تتـــــلاءم وتكاليف الانتاج لموسم العام الحـــالى والمطالبة بتعويـــض عن محصولهم فى العام الماضى ، خاصة وان التسعيرة التى حددها نائـــب وزير الزراعة فى حينه تشكل اجحافا بحق المزارعين .

وطالب المجتمعون الوزير بتعيـــين مواعيـــــد لمقابلتهم ، هو ونائبه ، ليشرحوا لهما موقف المزارعين مـــــن القضايا الملحة ومطالبهم . وقـــرروا كذلك طلب الاجتماع الى اللجنـــــة الاقتصادية فى الكنيست للغرض ذاته .

ويعتقد المزارعون ان وزير الزراعة حل المجلس بعد ان لاحقه المزارعـــون فى قضية أسعار التبغ وطالبـــــوه باستمرار برفع سعره . وفى محاولة للتهرب من هذا المطلب وغيره حسب الوزير انه سيحسم المسألة بحـــل المجلس .

وعلمت من السيد نعيم مخول ان المزارعين منذ مؤتمرهم الاول الـــذى عقدوه فى اوائل خريف العام الماضى ينشطون معركتهم فى سبيل ارغام وزير الزراعة على رفع سعـــر التبغ . فلجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمـــر المذكور ولجنة تحديد الاسعار التى عينها نائب وزير الزراعة فى حينه أثبتتا بشكـــــل قاطع وبتقارير خطية الى الجهات المختصة وكذلك الى خبـــراء دائرة الزراعة فى عكا ان التسعـــيرة المعقولة للكيلوغرام الواحد يجب ان تكون ١٢،٠٦ ليرة ، اى بزيادة اكثـــر من الضعف عن التسعيرة المعمول بها الان والتى قررها نائب وزير الزراعة فى عام ١٩٧٣ . وقد ابـــرز لى فى مقابلتى معه تقريرا خطيا موقعا مـــن رئيس لجنة التخطيط الزراعى ، رفائيل شوهم ، فى دائرة الزراعة بعكـــا ، يقول فيه ان السعر المعقـــول هـــو ١٢،٠٦ ليرة للكيلوغرام اذا كان انتاج الدونم ٦٠ كيلوغراما فى العـــــام و ١١،١٣ ليرة اذا كان الانتـــاج ٦٥ كيلوغراما سنويا .

وتابع قوله : « ان مجلس تصريف التبغ بتشكيله الحـــالى منذ سنتين ، أصبح اكثر تجاوبـــا مع مطـــــالب المزارعين . ومديره الحالى السيـــد مسعد قسيس يؤيد هذه المطالـــب ، وهذا ما لم يعجب حضرة وزير الزراعة ونائبه وأعضاء مجلس تصريف التبـــغ أصحاب الاسهم الذين بأيديهم البـــت والاقرار لوحدهم .

والمجلس « شركة مسجلـــة » ، يتألف من ١٠١ سهما تملـــك وزارة الزراعة ٥٠ سهما ووزارة المالية ٥٠ سهما ووزارة التطوير سهما واحدا . ومالكو هذه الاسهم هم اصحاب الحل والربط فيما يتعلق بشؤون المزارعـــين والتسعيرة .

أما بقية اعضاء المجلس ممثلـــو المزارعين فلهم فقط حق ابداء الـــرأى والمناقشة . وقد تأسس هذا المجلس قبل اكثر من عشر سنوات بفرمان من الوزير حينذاك وكان حزب « العمل »، « المباى » سابقا ، يستغل منصـــب مدير المجلس ( المعروف تقليدا برئيس لدى المزارعين العرب ) لارضاء زلمـــه فكان يعين من يرتأيه من هؤلاء مديرا لمدة من الزمن ، ثم يأتى بآخر وهكذا .

وظل هذا المجلس بتركيبه كابوسا على المزارعين وصماما ، حتى تحـــــرك المزارعون منذ سنتين واكثر وأخـــذوا على عاتقهم وبين ايديهم مصـــــير مستقبلهم فى زراعة التبغ . وها نحن نرى الان بعد ان اشتد نضالنا وكفاحنا من اجل رفع الحيف اللاحق بنا وبعد ان تجاوب معنا جميع اعضاء المجلس من ممثلى المزارعين ومديره ورؤساء المجالس الاقليمية والمحلية فى المنطقة ، اتخـــذ وزير الزراعة الاجـــراء الاخير وذلك تهربا من مواجهة المزارعين ومن تلبية مطالبهم العادلة . ويقصد مـــن دمج مجلس تصريف التبغ مع مجلس تصريف الزيتون « تضويع الطاسة » كما يقال ، وحتى يلف ويدور المجلس الجديد لفترة اخرى فى مجال البحـــث والدراسة من جديد بمطالب المزارعين .

وعلمت من بعض المسؤولـــــين والمزارعين الذين حضروا وأشرفوا على الاجتمـــــاع الطارىء الذى عقـــده المزارعون فى ترشيحا فى ١٤ــ٢ــ٧٤ احتجاجـــــا على قرار الحل ، ان المزارعين عـــاقدو العزم على تنظيم نقابى خاص بهم اذا أصر الوزير على حل المجلس ورفض الاصغاء لمطالبهم . وسيتوقف المزارعون أيضا عن دفـــع الرسوم التى كانـــوا يدفعونها لمجلس تصريف التبغ اذ سيحولون هـــــذه الرسوم الى النقابة الخاصة بهـــم لانجاح مهمتها بالدفاع عن حقوقهـــم وتنظيم نضالهم وكفاحهم فى سبيـــل تحسين اوضاعهم ورفـــع التسعـــيرة لمنتوجهم .

ان المزارعين العرب ليتعرضـــــون الى اجحاف عظيم وتمييز فظ فى أسعار منتوجهم . وهذا الوضع ادى الـــــى تقليص المساحة التى يزرعونها تبغـــا فقد بلغت مساحة الاراضى المزروعـــة هذا العام ٨ آلاف دونم فقط بينمـــــا كانت ١٣ ألفا فى العام الماضى . هـــذا ويواجه المزارعون العرب رفضا باتا لزراعة أصناف اخرى من التبغ تعود بالربح الكبـــير لهم ، اذ ترفض وزارة الزراعة السماح لهم بذلك .

ويشعر المزارعون بخطر القضـــاء على زراعة التبغ من جراء هــــــذه السياسة فالنتيجة هى ان يتخـــلى المزارع عن فلاحة أرضه الصالحـــة فقط لزراعة التبغ وذلك بسبـــب ان هذه الاراضى وعرية ولا يمكن زراعتها سوى هذا الصنف من المزروعات .

## حـــاكم اللـــواء والمعاملة الكاريكاتورية !!

البقيعة ــ لمراسلنا ــ فى ١٨ــ٢ــ٧٤ انتخب الرئيس الجديد لمجلس البقيعة المحلي ، وقام الائتلاف الدمقراطي الواسع ( ٧ اعضاء من ٩ ) . ويبدو ان قيام ائتلافات واسعة توحـــد الاهالي حول مصالحهم ، لا يعجب سعادته كثيرا ، فبعد مضي اقل من شهر واحد وفى ١٥ــ٣ــ١٩٧٤ تلقى رئيس المجلس رسالة تهديد من حاكم اللواء الشمالي السيد كينغ ، بقطع الهبات وقطع المعاملات مع المجلس اذا لم يرد عليه خلال أسبوعين ، ويفسر له عن مخالفات قانونية عديدة، كان قد ارتكبها المجلس السابق منذ سنوات ٧١ ــ ٧٢ ( ومعظمها ينحصر فى عدم تنفيذ قرارات مجلس معينة ) . فقررت الادارة الحاليـــــة : الرد بالتفصيل حالا والتفسير لسعادتـــه عن كل تلك المخالفات ، قبل انتهـــاء الاسبوعين . وبدأت بالفعل بتنفيذ ما يمكنها من تلك القرارات .

ولكن الغريب والعجيب والمثـــير للشكوك ايضا ، هو ان سعادته ، لم يصبر ــ على الاقل ــ حتى انتهاء مدة التهديد التي حددها هو فى رسالته ، وانما ارسل رسالة تهديد ووعيـــد ثانية بتاريخ ١٩ــ٣ــ٧٤ لرئيس المجلس يبلغه فيها « بقطع كل تعامل مـــع المجلس ، حتى تصحيح !! مخالفات قانونية أخرى» ، غير الاولى ، كان قد ارتكبها ايضا المجلس السابق ، بخصوص تقديم بيانات مالية وغيره .

ومن الجـــدير بالذكر ان الرئيس السابق وائتلافه الذين ارتكبت هـــذه المخالفات فى عهدهم كان مرضيا عنهم من قبل سعادته ، بقـــدر ما كان مغضوبا عليهم من الاهالي ، ولهـــذا لم يرشح اكثرهم لعضوية المجلس هذه المرة ، ومنهم من رشح نفسه وسقط فى الانتخابات .

والاسئلـــة الكثيرة الحائرة الدائرة الآن على ألسنة اهل البقيعة هي :

١ ــ لماذا يؤخذ ناس بجريرة ناس آخرين يا ترى ؟ ومـــا ذنب الادارة الحالية بمخالفات ارتكبهـــا غيرهم ؟

٢ ــ ما الذي منع سعادة حـــاكم اللواء من اتخاذ مثل هذه الاجراءات القاسية ــ فى حينه ــ مع الادارة السابقة مرتكبة هذه المخالفات ، مع ان اعضاء مجلس سابقين منهم العضو الشيوعي كانوا قد اشتكوا خطيا على تلك المخالفات وفى حينه ايضا ؟

٣ ــ هل المقصود الان هو الهـــاء المجالس فى فترة اعداد الميزانيات عن المطالبة بما يحق لها من اموال ؟

٤ ــ وهـــل المقصود هو تخويف المجالس العربية ، لتبقى فى دائـــرة التسبيح والتمجيد بحمـــد الجلادين والنهابين ؟ أم ان الخوف هو من تبلور وعي الاهالي وتوحدهم حـــول قضاياهم فى ائتلافات واسعة ومكافحة؟

٥ ــ وهل هناك اتجاه رسمي جديد لمطاردة الائتلافات التي تخدم القرى فعلا ؟ ، لانها لا ترضي سعادة الحاكم حزبيا ؟

٦ ــ وهل الاتجاه هو عرقلة اعمال المجالس بدلا من مساعدتها ؟

٧ ــ وأخيرا : هل هـــــذه هي خطوات أولى نحو حل مجلس البقيعة بعد حل مجلس عرابة ؟

واذا كنا غلطانين فهـــل مستعد معالي وزير الداخلية ان يتدخل لمنع تكرار مثل هذه التصرفات الرسمية من قبل موظفي وزارته ؟ ...

وان هذه المعاملة الغريبة وتوقيتها الان ، تذكرنا بالحكاية التالية :

يحكى ان ذئبــــا أراد ان يأكل « قرقور » غنم و «بشكل دمقراطي» ، فقال له : « أريد ان آكلك يا هذا ، لانك فى السنة الماضية شتمتني » فما رأيك ؟ ، فاستبشر القرقور خيرا من اللهجة غير الذئبية تماما ومن حرية الحوار ! الظاهرة من حديث الذئب ، فقدم البراهين الدامغة على انه ولد فى تلك السنة وليس فى السنة الماضيـــــة ، ولكن الذئب الدمقراطي جدا ! لم يَفْحَمْ بالحجة الواهية !! ، ولم يتركه ــ طبعا ــ وانما شدد من لهجته وحسم النقاش «الدمقراطي» وانهاه بقوله : « اذن أبوك هو الذي كان قد شتمني » ... ثم أكله ولحس شفتيه واصابعه !...

حدث ذلك ، لان قانون الغــــاب يبيح كل هذه التصرفـــات الذئبية ويجيزها تماما ، وأما فى « واحـــــة الدمقراطيــــــة » وفى أواخر القرن العشرين ، فالمعاملات الرسمية التي تذكر بحكايـــــة الذئب هذه هى معاملات كاريكاتورية لا اكثر .

وكان حاكم اللواء الشمالي السيد كينغ المحترم أراد ان يكحلها فعماها ، او انه سمع بنصيحة شاعرنـــا ابو نواس : « وداوني بالتي كانت هى الداء » وعمل بموجبها ....

كلمة الرفيقة روت لوبتش فى المؤتمر الثانى عشر للهستدروت

## احتـــرام حقـــوق كـــل الشعوب يضمن نجـــاح مؤتمـــــر جنيـــــف

مؤتمرنا متوتر وصاخب ــ وهـــذا ليس صدفة . فهو يجتمع فى هذه الايام المصيرية لشعبنا . ومن ورائنا حـــرب ملأى بالدم . لن نتمكن من تعزيـــــة آلاف الامهات الثواكل ، الارامـــل والايتام . نؤكد جميعا على ضـــرورة عمل كل شىء لعدم تكرار هذا . مـــن أجل التوصل الى السلام مع الـــدول العربية المجاورة . هناك امكانيـــــة واقعية للسلام ــ ومؤتمر جنيف يشكل هذه الامكانية .

### على اللجنة التنفيذية ان تناضل فى سبيل الســـلام

أيها الاخوة ، يوم الاحد تـــألفت حكومة جديدة . هذه الحكومـــــة ، وللاسف ، ترتكز على نفس الخطـــوط الاساسية السياسية التى أدت الـــى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . مرة أخرى نفس الحديـــــث عن الاستيطان ، نفس السياسة الاقتصادية ، سياســــة المكبس ، التى تضغط على جماهـــير العمال فى احياء الفقر ، من ناحية ، وتغنى الاغنياء من ناحية ثانية . ونفس سياسة التفرقة القومية تجاه المواطنين العـــــرب فى بلادنا ــ فهل هذه هى الحكومة المطلوبة بعد « الزلزال » ؟

يجب ان يكون واضحا ، للمتحدثين عن نجاح مؤتمر جنيف ، ان النجـــاح متعلق باتفاقية سلام تحترم حقوق كل شعوب دول منطقتنا ، حسب قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهـــــذا معناه : الانسحاب من المناطق المحتلة، تأمين السلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وكل دول المنطقة ، احترام حقـــوق الشعب العربى الفلسطينى ، تأمـــين حرية الملاحة لاسرائيل ولكل الدول فى قناة السويس وفى مضائق تـــيران ( ضجة كبيرة تنبعث مـــن مقاعـــد « الليكود » ) .

اننا ندعو مندوبى المؤتمر ان يلقوا على اللجنة التنفيذية للهستـــدروت بمهمة النضال من أجل سلام عـــادل وثابت ، من أجل نجاح مؤتمر جنيف !

مع كل المصاعب ، الاخطـــار والعوائق فى طريق التوصل الى سلام فى منطقتنا ، هناك امكانات وهنـــاك أمل فى التوصل الى الســـلام . ان مسيرة خفض التوتر الدولى لها تأثـــير ايجابى على التطورات فى منطقتنــا أيضا . وتأثير رغبة الشعوب فى منـــع

ـله . اننا نقترح بناء مستقبل اسرائيل على السلام مع جيراننا ، وليس على ارباب الاموال وعلى الامبرياليـــــة الامريكية ، التى هى ليس اكثر مـــن دعامة من قش .

### عـــزل المتطرفـــين

اننا نحذر من الخطر المحـــدق فى جماهير العمال والسلام ، من جانـــب الاوساط المؤيدة للحـــرب والضم ، المتطرفة من « الليكود » والاوســـاط المتدينة المتطرفة ، الذين يستمرون ، وبعد الحرب الكارثية الاخـــيرة ، فى السير بهدى شعار « أرض اسرائيـــل الكاملة » ويضعون شعبنا فى خطـــر حرب جديدة . يجب علينا ان نعلـــم جماهير العمال ان يروا فى طريــــق « الليكود » ــ الطريق التى تخـــدم عدوهم الطبقى ، الذى يهدف الـــى التخريب فى نضالات العمال من أجـــل حقوقهم ، القضاء على التقاليـــــد والشعارات العمالية ، القضاء عـــلى الحريات الدمقراطية للشعب . مـــن جانب هذه القوى هناك خطر فاشية فى دولتنا . انهم يشكلون ايضا أكثـــر المتطرفين تطرفا فى عدائهم للاتحـــاد السوفييتى .

ايها الاخـــوة ،

**ان الاتحاد السوفييتى هـــو عامل مهم فى منطقتنا ، يعمـــل من اجل السلام واحتـــــرام الحقوق الشرعية لكل الشعوب والدول . « ان ما ينطبـــق على اسرائيل ينطبق عـــلى الدول الاخرى » ــ قال وزير الخارجية السوفييتى ، أندريه غروميكو فى افتتاح مؤتمـــر جنيف . ان موقف الاتحـــاد السوفييتى واضـــح ومقـــرر ــ قال ــ « يجب تأمين السلام والامن لكل شعـــوب هـــذه المنطقة » .**

ان سلامة وأمن اسرائيل لتتطلبان وقف التحريض على الاتحاد السوفييتى وخلق ظروف لتحسين العلاقات مـــع الاتحاد السوفييتى .

اننا ندعو جميع مندوبى المؤتمر ان يروا مستقبل الطبقة العاملة التاريخى هو فى نضاله المصيرى من اجـــل السلام ، من اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية ، لتأمين مستـــوى حياة انسانية للعاملين ، من اجـــل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى ، ومن

كارثة ذرية وتأمين السلام فى العـــالماجل مستقبل اشتراكى فى اسرائيل .

### أعضاء الكتلـــة الشيوعية فى مؤسسات الهستـــدروت التى أقرهـــا المؤتمـــر الثـــانى عشـــر

* اللجنـــة التنفيذية للهستـــدروت :

يهوشاع ايرغه ، سليم القاسم ، بنيامين غونين وجمال موسى .

* نـــواب أعضـــاء :

موشه زيسر ، عثمـــان ابو راس ، شموئيل شلـــوم ونمر مرقس .

* أعضاء مجلس الهستـــدروت :

دافيد ( ساشا ) حينين ، عثمان ابو راس ، ابرهـــام لفنبراون ، منعم جرجورة ، يوخيفيد غونين ، احمـــد ابـــو شنب ، موشه زيسر ، عادل ابو الهيجا ، شموئيل شلـــوم ، حسين اغبارية ، مردخاى فرايند ونايف سليم سويد .

* نواب أعضاء مجلس الهستدروت :

يهوشاع ايرغه ، اوديت نمر ، بنيامين غونين ، جمـــال موسي ، يافه غبيش وابراهيم مغربى .

* أعضاء المحكمة العليا فى الهستـــدروت :

ابرهام ملامد ، رمزى خورى وآريه لفين .

* عضو اللجنة القضائية فى الهستـــدروت :

ابرهـــام ملامـــد .

* عضو لجنة المراقبة المركزيـــة :

هـــانس لبرخـــت .

## خطـــاب الرفيق عبد المنـــان شبيطة فى المؤتمر الـــ ١٢ للهستدروت : نضال مشترك فى سبيل اهداف مشتركـــة

ايها الرفاق والاخوان :

ان الغـــاء الاعانات وارتفاع الاسعار أضرا ، بشكل خاص ، بالعمـــال وبالعائلات الكثيرة الاولاد ، والازواج الشبان ، وبشكل عام ، بالعمـــال العرب الذين يقاسون اكثر بسبب الغبن المزدوج : الغبن الطبقي والغبن القومي . فمن ناحية طبقية ، يتعرض العمال العرب الى التمييز بالنسبة لشروط العمل والاجور والتقدم المهني . واكثريتهم الساحقة تعمل فى البناء والزراعة والمطاعم والاعمال الشاقة وغير المهنية .

ويعبر عن هذا الغبن حقيقة انه فى كل الوسط العربي ، باستثنـــــاء الناصرة ، لا توجد مجالس عمال منتخبة . وانما اقيمت لجان معينة بشكل اعتباطي . ومع انه مر عليها ثماني سنوات او اكثر ولكنها لم تتحول الى مجالس منتخبة .

### المساواة للجميع بدل التفرقة والتمييز

كذلك ، الم يحن الوقت لالغـــاء الدائرة العربيـــة ؟ ان هذه الدائرة لتعبير صارخ عن التفرقة والتمييز . اننا نطالب قيادة الهستدروت بالعمل من اجل المساواة التامة فى شروط العمل والاجور وفرص العمل ، وبالاهتمام بتصنيع القرى العربية والتقدم والتثقيف المهنين .

ايها الاخوان

**ان قسما هاما من كتلتنا والذين هم ايضا اعضـــــاء اللجنة التنفيذية وصلوا الى هنـــا ، لتل ابيب ، بموجب تصاريح خاصة .. ألم يحن الوقت لتعمل الهستدروت مـــن أجل الغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على اعضائها ؟**

على الهستدروت ان ترفع صوتهـــا فى سبيل الاخـــوة اليهوديـــة ــ العربية ، وضد سلب اراضي الفلاحين العرب منذ قيام الدولة . عـــلى الهستدروت ان تبذل جهودا لتنظيم المزارعين العرب ، لكي تضمن لهـــم المساواة فى اسعار المنتوجات وتلقي المساعدات المالية وتوسيع الاراضـــي المرويـــة .

**ان واجبنا هو ان نشن نضالا مثابرا من اجل مصالحنا المشتركة ، ضد حواجز الدوائر العربية ، وضد التمييز .**

من اجل بلوغ هذه الاهداف السامية تقع على قيادة الهســـتدروت مسؤولية النضـــال من اجل تغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام عـــادل وثابت فى منطقتنا ، سلام يرتكز على قرارات مجلس الامن وانجاح مؤتمر جنيف .

# العالم الذي نعيش فيه

## مجـــلات الجنس اللطيـــف في الاتحـــاد الســوفييتي

اذا سألت اية امـــرأة سوفييتية عن المجلة النسائية التي تقرأها ستجيب انهـــا مجلة «رابوتنيتسا» (العاملة) ، لقد حظيت هذه المجلة التى تم فى ٨ آذار ٦٠ عاما عـــلى تأسيسها ، بشعبية خارقة . فيكفى القول انها تصدر بعدد من النســـخ يزيد عن ١٢٫٥ مليون نسخة . وتنشر المجلة مواد ومقالات ترضى مختلـــف الأذواق فتجد فيها اخبـــار السياسة والموضة وأحاديـــث عن العاملات المشهـــورات ونصائح الخبراء فى فـــن التجميل ومحادثات عن تربيـــة الاطفال ونصائح لتسيير الامور المنزلية وقصصا ووصفـــات تحضير الطعام كما تنشـــر المجلة ملحقا بكل عدد يتضمن تفصيلا جاهزا لفستـــان او غيره وسعرها مع ذلك لا يزيد عن ١٠ كوبيكات فقط .

وهناك مجلة نسائية اخرى ذائعة الصيت .. وهى مجلة « كريستيانكا » ( الفلاحـــة ) وتصدر بعدد من النسخ يزيد على ٦ ملايين نسخة وتخصص هذه المجلة لساكنات الريـــف قبل كل شيء ، ولذلك تنشـــر بالاضافـــة الى المواد التى تعالج المواضيع التى ذكرناها عن مجلة « العاملة » مـــواد تخص البستنة ورعاية الماشية والدواجن وحماية الوجه واليد فى اثناء العمل فى الحقل الخ .

وتصدر كلتا المجلتـــين فى موسكو باللغة الروسيـــة . كما تصدر فى موسكو مجلـــة « المراة السوفييتيـــة » التى تطبع الى جانب اللغة الروسية باللغات الانكليزية والفرنسيـــة والالمانية والاسبانية والصينية والمجرية والكورية واليابانيـــة والبنغالية والهنديـــة . وتوزع هذه المجلة فيما يزيد عن مئة بلد اجنبى عدا الاتحـــاد السوفييتى وتعرف القارئات فى الخارج عن حياة النســـاء السوفييتيات .

وتصدر فى كل جمهوريـــة اتحادية وجمهورية ذات حكم ذاتى مجلات نسائية بلغاتهـــا القومية ، ويبلغ عددها كلهـــا حوالى ٤٠ مجلة نسائية تصدر بعدد من النسخ يزيد عـــن ٢٥٤ مليـــون نسخـــة . أن مواضيعها متشابهة ومختلفة فى نفس الوقت كما تتميز بصفاتها القومية مثل اللغة واسلـــوب التجميل وخصائص نظـــام الحياة والعادات ربما يجمع بينها مواضيع النضال من اجـــل السلم والمواد عن نشاط اتحاد النســاء الدمقراطيات العـــالمى ولجنة النســاء السوفييتيـــات ومقالات عن المجتهـــدات فى العمل ومقالات عن الموضـــة والطهى .

وللقارئات اتصال وثيـــق بمجلاتهن فيكتبن رسائـــل الى هيئات تحريرها ليطلبن نصائح فى المسائل التى تهمهن كمـــا يقترحن المواضيع التى يتمنين أن تعالجها المجلة .

هذا عدا مجلات موديـــلات الازياء ونشرات تخص دقائـــق من الخياطـــة والحياكـــة والماكياج الخ .. فهناك عدد كبير من مثل هذه المطبوعـــات وتقراها النساء باهتمام كبـــير طبعا فالنســاء يبقـــين نساء فى كل مكان .

## سويســرا !

**تعتبر سويسرا من اجمل بلاد العالم ، وتعتبر كذلك أكثر البلاد التى يقبل الناس على التجنس بجنسيتها عن طريق الزواج من مختلـــف اقطار العالم . ففى السنة الماضية حصل على الجنسية السويسرية بطريق الزواج من سويسرى او سويسرية ٣٩٧١ ... ولكن هـــذا الرقم يقل عن الاقبال الهائل الذى تميزت فيه السنوات من ١٩٥٨ — ١٩٦١ اذ بلغ الرقم ٥٣٠٠ كل سنة .**

**وهبط زواج السويسريين بالاجنبيات ، مثل الالمانيات والنمساويات والايطاليات .**

## توفـــير

وصل الجنرال الين من هيئة اركان حرب قيـــادة السلاح الجـــوى التكنيكى على متن طائرة عمودية الى البنتاغون لحضور اجتماع ، مع ان مقر اركان الحـــرب يقع على بعد ١٦ كيلومترا فقـــط عن بنايـــة وزارة الحربية على نهر بوتوماك. ولكن الجنرال قد « وفـــر » كما قالت الصحف الامريكية، ربع ساعة اذ لم يركـــب سيارته ، واستهلك ٢٠٠ لتر من البنزين بدلا مـــن لترين او ثلاثة ، غـــير ان خطوة الجنرال مبـــررة تماما ، اذ هرع الى حضور الاجتمـــاع الـــذى ناقش موضوعا ملحا جدا وهـــو مشروع توفير الوقود نظرا لازمة الطاقة .

**بينما ارتفع عدد المتزوجين من بنات الاقطار البعيدة.. فتايلاند ( سيام ) مثـــلا أصبحت مهوى أفئـــدة الشبان السويسريين ..**

**ولكن ... قصة الحب التى تبدأ فى بانكـــوك ويغمرها الفرح وبـــوارق السعادة .. تنتهى فى برن بالدمـــوع ... وبالطـــلاق وبالرجوع الى الوطن .**

**ومن بين كل مئـــة سويسرى تجد ١١ منهـــم يقيمون خارج البلاد ، بينما الامر بين النساء هو واحدة من كل مئة امراة تقيـــم خارج البلاد ، وهذه نسبة تضاعف ما كانت عليـــه فى سنى ما بعد الحرب .**

# جول !

يدخله : ن. درويش

## توتـــر متصاعد فى قمـــة لائحـــة الدورى الممتـــاز
## اسبـــوع التعـــادل يتميـــز بقلـــة الاهـــداف

كان يوم السبت المـــاضى موعد مباريات الاسبوع الثامن عشر لمسابقة الدورى الممتـــاز لكرة القدم . وكالعادة جـــرت ضمن البرنامج المقرر ثمـــانى مباريات ، حملت الينا مـــا حملته من المفاجآت والتطورات الجديدة .

ومن ضمن هذه التطورات ازدياد التلاحم فى طرفى القائمة وانحصار الفارق فى النقـــط بعض الشيء .

### نقطتان فى القمة

اما قمة اللائحة ، فمكابى نتانيا لا يزال يتصدرها برصيد ٢٥ نقطة ، وذلـــك بعد ان أنهى لقاءه فى بلومفيلد ضـــد مكابى بيتح تكفا بالتعـــادل السلبى . وكان لذلك اثـــره المكسى ، بالنسبة لفريـــق المرتبة الثانية — مكابى تـــل ابيب الذى استفاق من ورطة زمنية ألمت به ، وذلك علـــى حساب بطل الدورى السابق — هكواح — حيث هزمه على ارض استاد رمات غان الدولى بهدفين لصفر سجلهما الهداف العائد « بارنور » . وأصبـــح رصيد مكابى تل ابيب الان ٢٣ نقطة . اى ان الفارق بـــين الاول والثانى اصبح نقطتـــين فقط . ويمكننا ان ندخـــل فى هذه المنطقة ايضا فريق كفـــار سابا الذى يحتل المرتبة الثالثة وله ٢٢ نقطة ، بعد ان تعادل فى كريات حايم مع هبوعيـــل حيفا ١ : ١ .

### مكابى حيفا فى ورطة

هذا ويبدو ان فريق مكابى حيفا ، فى طريقه الى مباريات الاختيار التى تجرى فى نهايـــة الموسم بين آخر اثنين مـــن الدرجة الممتازة وأول اربعـــة من الدرجة الاولى لتحديـــد الفريقين اللذين يلعبـــان فى الدورى الممتاز فى الموســـم المقبـــل .

وقد وضح ذلك ، بعـــد خسارة الحيفاويين امام بيتار تل ابيب بهدف واحد لصفر . وهو يقبع فى المرتبة الاخـــيرة وله ١٠ نقط فقط اى بفـــارق اربع نقط عن منطقة الامان .

وانتهت باقى المباريـــات بالتعادل منها السلبى ومنهـــا ذو الاهداف .

ففى رمات غان لم يتمكـــن فريقا بنى يهودا وهبوعيل تل ابيب من احـــراز الاهداف . ونفس الشيء كان فى مباراتى الخضيرة مع هبوعيل القدس وبيتار القدس مع يافا .

اما مباراة هبوعيل بيتـــح تكفا وبئر السبع فقد انتهـــت الى تعادلهما بهدف لهدف .

### الدرجـــة الاولـــى
## نكســة قاسيــة لشبـــاب الناصـــرة فى عكـــا

كنا قد أعربنـــا فى الاسبوع المـــاضى ، عن أملنا ، فى ان يحقق لنا الشباب نتيجـــة حسنة فى مباراتهم فى عكا ضد هبوعيل المحلى . ولكن كـــل آمالنا تبددت اثر الهزيمـــة الساحقة بأربعة اهداف لهدف واحد سجله مجيد سلباق .

وفى نفس القسم ، تمكـــن أخيرا فريق شمشون مـــن الوصول الى قمة اللائحة رغم تعادله مع نحلئيل بـــدون أهداف وذلك مستغلا خسارة طبريا مع مجدال هعيمق بهدف لصفر .

اما فى القسم الجنوبى ، فان فريق شعرايم يوالى انفـــراده الواضح فى القمة ، رغم تعادله مع ديمونا بدون أهداف .

### الدرجـــة الثانيـــة
## الانتصـــار الثـــالث المتـــوالى للطيبـــة

لا يزال فريق هبوعيـــل الطيبة يحقق لنا المفاجـــآت والنتائج الطيبـــة فى موسمه الاول فى دورى الدرجـــة الثانية .

وقد حقق هذا الفريق ، يوم السبت الفوز الثالث عـــلى التوالى بفوزه على بنياميـــنا بهدف لصفر سجله عدنـــان جابر .

## خســـارة لشبـــاب عكـــا وكفر قـــاسم

يبدو ان فريق شباب عكـــا قد انهـــى مهامه فى دورى الدرجة الثانية — موقتـــا — وذلك لخساراته المتواليـــة فى المدة الاخيرة . وأنا شخصيـــا أظن ان نجاة هذا الفريق من السقوط الى الدرجة الثالثـــة هى اعجوبة . وقد خســـر مباراته البيتية مع « أفيكيم » بثلاثة أهداف لهدف واحـــد سجله محمد كيال .

اما هبوعيل كفر قاسم فقد خسر امام اوريهودا ثلاثـــة أهداف لهدفين سجلهما محمود سعيد وعبد انيس .

### الدرجـــة الثالثـــة
## رقـــم قياسى من الاهـــداف للاخـــوة حيفـــا

حقق فريق الاخوة حيفـــا رقما قياسيا من الاهداف ، اذ سجل لاعبوه تسع اصابات فى مرمى بيتار العمل مقابل اصابة واحدة . احرز صلاح المصرى منها اربعة وسمير سلامـــة هدفين . وأحرز عصـــام زيدان ، وليد زيدان وحمـــوده عيسى كل منهما هدفا واحدا .

## تعـــادل الاخـــاء النـــاصرة

أنهى فريق الاخاء الناصرة مباراته الهامة مع يكنعـــام بالتعادل السلبى ، ورغـــم ذلك ، فان الفريـــق لا يزال يحتل المرتبة الاولى بفـــارق خمس نقط .

وتغلب هبوعيل الرينة على تعناخيـــم بهدفـــين للاشيء سجلهما اللاعب شكيب .

## انتصـــار رائـــع لكشافـــة حيفـــا

فوز رائع بأربعة اهـــداف مقابل ثلاثة احرزه مكـــابى كشافة حيفا على ام الفحم فى ام الفحم . احرز الهـــداف مطانس ديبى ثلاثة والمـــدرب سمير فرهود هدفا واحدا .

## مكـــابى شفاعمـــرو — بـــن عـــامى

فاز مكابى شفاعمرو عـــلى بن عامى بأربعة أهداف مقابل هدفين . احرز نجم المبـــاراة والفريق زاهر خطيب ثلاثـــة اهداف وسجل قاسم خطيـــب الهدف الرابع .

وأحـــدث فريق كفر قـــرع مفاجأة الاسبوع بفوزه فى تـــل موند على هبوعيل المحـــلى بهدفين لصفر سجلهما عثمان عثامنة وعبد اللطيف .

## كـــأس العاشـــر من رمضـــان فى مصـــر

أقيمت فى مصر ، فى نهايـــة الاسبوع الماضى ، مباريـــات الاسبوع الثانى لمسابقة كأس العـــاشر من رمضـــان بمجموعتيها .

ففى المجموعة الاولى تعادلت المحلة مع الطيران بـــدون أهداف ودمياط مع القناة بنفس النتيجة . بينما فاز الاسماعيلى على المينيا ٣:١ . احرز اسامة امين واسماعيل حنفى أهداف الاسماعيلى بينما سجل نبيل والجارم ورزق نصار .

التركى هدف المينيا . وفـــاز الاوليمبى على الشرقيـــة ٢ : صفر وسجل الكاس وطـــارق عبد الرحيم هدفى الفوز .

اما فى المجموعة الثانية فقد فازت الترسانة على الاهـــلى ١ : صفر وسجله الشاذلى . وبنفس النتيجـــة فازت بنى سويف على السكة وسجلـــه ممدوح قطب . وفاز الاتحـــاد على المنصورة بثلاثة اهـــداف مقابل لا شيء . سجلها وحيد

## مباريات ربع النهائى فى المسابقـــات الاوروبيـــة

### كـــأس الابطـــال

جرت فى عدد من المـــدن الاوروبية ، فى الاسبـــوع الماضى ، مباريات ربع النهاية لمسابقة الاندية الابطـــال فى مرحلة الاياب ، لتحديد الفرق الاربع التى تلعـــب فى نصـــف النهائى .

ومن ضمن المباريات تغلب فريق « سلتيك » على « بازل » ٤ : ٢ وانتقل الى مرحلة نصف النهاية . وصعد كذلك فريـــق بايرن ميونخ رغم خسارته فى صوفيا امام « تشسكا » ١ : ٢ ( فاز فى الاولى ٤ : ١ الالمان ) . وفى بودابست تغلب فريـــق اويفشت على سبارتاك ترنابه بضربات الجزاء ٤ : ٣ ، بعـــد ان انتهى لقاؤهما بالتعـــادل ١ : ١ . وانتقل كذلك فريـــق « اتلتيكو مدريد » الى مرحلة نصف النهاية بعد تعادله مـــع «النجم الاحمر» اليوغوسلافى صفر : صفر .

انتقل فريق ميلانو الى المرحلة التالية بعد تعادله مع «ماوك» اليونانى ٢ : ٢ ( ٣ : صفـــر لميلانو فى الاولى ) . وتغلـــب فريق « مينشن جلادباخ » على « جلانتوران » الايرلندى ٥ : صفر ، وانتقل لمرحلة نصـــف النهاية كذلـــك فريـــق « ماجدبورج » من المانيـــا الدمقراطية رغم تعادله مـــع « ستارا » البلغـــارى ١ : ١ ( ٢ : صفر لماجدبـــورج فى الاولى ) .

وانتقل الى نصف النهايـــة أيضا فريـــق « سبورتنج » البرتغالى بعد فـــوزه عـــلى « زيوريخ » ٣ : صفر فى الاولى وتعادله معه فى الثانية ١ : ١ .

### كـــأس الكـــؤوس

وفى مرحلـــة كأس الكؤوس وتغلب نادى « توتنهـــام » على « كولون » ٣ : صفر .

### كأس الاتحاد الاوروبى

انتقل الى مرحلة نصـــف النهاية فريـــق « لوكوموتيـــف لايبزغ » بعـــد فوزه عـــلى « ايفسويتش » الانجليـــزى بضربات الجزاء ٥ : ٣ .

## جـــورج صـــار جورجيـــت

**صار جورج جورجيـــت بعد ثلاث عمليات جراحية لتغيير الجنس ... وحدث هذا فى أيطاليا ..**

**وليس الخبر غريبا ... ففى ايطاليـــا وغيرها ... تعددت هذه العمليات ... ولكن جورجيت هذه صارت تسبب مشكلة للفاتيكـــان لأنها تريد الدخول فى سلك الرهبنة ؟**




## الشعر المستعار

من البضائـــع التى زاد عليها الاقبال فى الولايـــات المتحدة فى الآونة الاخـــيرة الشعر المستعار ( الباروكه فى اللغات الاجنبيـــة — الجمة بالعربية ) لدرجة ان الازدهار عرا هذه الصناعة بشكـــل لا نظـــير له فى صناعات اخرى ...

وحسب اصحاب هـــذه الصناعة ان النساء يكثرن من شـــراء الجمـــات .. لتتناسب وملابسهـــن ...

وأظهر التحقيق العلمى(!) ان المقبلين هم مقبلـــون وليسوا مقبلات .

ودل التحقيق ايضا على ان الرجال لا يرتدون الشعر المستعار فى الشـــوارع والاحياء والدوائر .. انما فى مطابخ بيوتهم ليغسلـــوا الصحون .. ويقـــول المحققون ... ان ذلـــك ليخفى الرجل انه مغلـــوب على امـــره وانـــه ليس المسيطر فى البيت ...

## مدينـــة للبيـــع

مدينة كانتويل التـــى نشأت فى الاسكا فى عهـــد « الحمى الذهبية » مطروحة للبيع . ويبيعهـــا الان صاحبها المفلس هرمـــان كوتر مقابـــل ٧٥٠ ألف دولار . وهو يقول انهـــا جيدة ، فيها بيوت خاصـــة ومطعم ومحطتان للبنزيـــن وفندق يتسع لمئتى شخص. والشيء الوحيـــد الـــذى لا يباع هو مكتب البريد وخط سكة الحديد فى حـــدود المدينة اذ انهما ملـــك للدولة . غير ان الحكومة لا تستفيد منهما اطلاقا . ولذلك من الممكن ان تقتدى الحكومة بخطـــوة كوتـــر وتبيعهما .

## جفـــاف

**تحتل الصحارى عـــلى سطح الكرة الارضيـــة مساحة كبيرة للغايـــة . وبغض النظر عن الظروف المناخية المتشابهة فلكل من هذه الصحارى خصائصهـــا المتميزة . وحســـب آراء الاخصائيين فان اكثر مكان من هذه الصحارى جفافـــا فى العالم يقع فى منطقـــة وادى حلفا فى السودان . واذا كان معدل هطـــول الامطار سنويا فى الصحارى « الطبيعية » ١ ملم فان هذا المقدار من الرطوبة يـــاتى الى وادى حلفا مرة كـــل ثلاث سنوات .**

## بـــاخ وشوبان وألعاب ليونـــاردو

**لقيت حفـــلات ليوناردو اكونتشا العازف الاسبانى على البيانو فى عدد مـــن البلدان الاوروبيـــة نجاحـــا عظيما . وصرح فى حديـــث له مـــع الصحفيين بـــأن موسيـــقى باخ وموزارت وشوبان تعجبه كاعجابـــه بألعابه . وليوناردو انسان مرح وحيوى للغايـــة وتستغرق حفلاته ستـــة اسابيع فى السنة لا اكثـــر وكـــل شـــئ طبيعى لان الموسيقار الموهوب لـــم يتجاوز بعد السنـــة السادسة من عمره .**

## جميل وحلـــو ..

يعمل معهد السكـــر المكسيكى ، بالاضافة الـــى عمله فى الابحاث ، بتنظيـــم معارض للفن المحلى ... وهى تماثيل من السكر . وقد عرضت هذه الاعمال فى عديد من بلدان العـــالم . وترأس المعهد مـــاريتى الفارادو . وهى تهوى منذ الطفولة تحضير مختلـــف الاشكال من «مادة حلوة» . ولم تكتب عن معرضهـــا « اليسا فى بلد المعجزات » الصحافة الخاصة فحسب، بل كتبت عنه ايضا صحافة النقد الفنى .

## مـــع القـــراء

**ارسل الينا الشاب نـــورالدين الدميرى — طالـــب فى الكليـــة الابراهيميـــة فى القدس — هذه الاسئلـــة فى المعلومات العامة .**

**اننا ننشر له اسئلتـــه ،واجوبتها ، وله منا الشكر .**

### اعـــرف نفســـك

١ — عيون الاطفال عنـــد الولادة تكون على لون واحد . ما هو اللون ؟

أ — رمادى ، ب — بنى ، ج — أزرق .

٢ — منذ ولادة الطفل حتى اكتمال نموه ، يتضاعف وزن الجسم من ١٥ — ٢٠ مـــرة ووزن العين نحو اربع مرات ، فكم مرة يتضاعف وزن المخ ؟

أ — ثـــلاث مرات ، ب — ٣٠ مرة ، ج — ٤٥ مـــرة .

٣ — يقال ان آدم فقد ضلعا عندما خلقت حواء ، فكم ضلعا بقيت له ؟

أ — ٢٤ ضلعا ، ب — ٢٨ ضلعا ، ج — ٣٢ ضلعا .

٤ — أصلب مادة فى جسم الانســـان وأكثرها تحملا هى :

أ — العظـــام ، ب — الاظافر ، ج — ميناء الاسنان .

٥ — فى جسم شخص يزن ١٥٠ رطلا يوجد حـــديد يكفى لصنع :

أ — ٤ مسامير متوسطة ؟ ب — حاجز نافـــذة ؟ ج — مطرقة ؟

٦ — كم هو عدد الفقرات فى العمود الفقرى ؟

أ — ١٨ فقرة ، ب — ٢٦ فقرة ، ج — ٤٢ فقرة .

٧ — فى أى فصـــل مـــن فصول السنة يسرع شعـــرك فى النمو ؟

أ — فى الصيف ، ب — فى الشتاء ، ج — فى الربيع .

ومتى تكون هذه الزيـــادة أكثر ؟

أ — فى الليـــل ، ب — فى النهار .

٨ — جسم الانسان الـــذى يزن ١٥٠ رطلا يحتوى، عـــلى

أ — رطل من الملح ورطل من السكر ؟

ب — نصف رطل من الملح ونصف رطل من السكر ؟

ج — ست ملاعق شاى من الملح وحفنة من السكر ؟

٩ — كم من الوقـــت يستغـــرق الدم فى دورته فى الجسم ؟

أ — ثانية ونصف ، ب — دقيقة ونصف ، ج — ساعـــة ونصف .

١٠ — مساحة الجســـم الذى يغلف الرئتين بالنسبـــة لسطح الجلد تساوى :

أ — نفس المساحـــة تقريبا ؟

ب — جزءا من عشرة أجزاء منه ؟

ج — تزيد عليه خمســـين مرة ؟

### الاجوبة الصحيحة

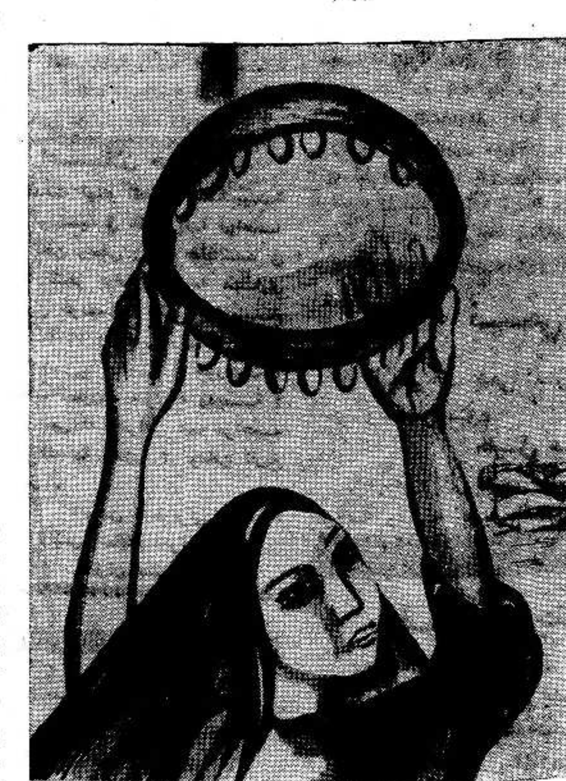
١ — ج ، ٢ — أ ، ٣ — أ ، ٤ — ج ، ٥ — أ ، ٦ — ب ، ٧ — أ ، أ ، ٨ — ج ، ٩ — أ ، ١٠ — ج

## ميزانيـــة حـــرب — بقيـــة

**هذه المناطق ، الذين وان قل عددهم فى أثناء حرب اكتوبر ، الا انه أخذ بالازدياد تدريجيا . ويجنى اربـــاب المال الارباح كذلك عن طريق الاتجـــار مع المناطق العربية المحتلة . ومن المتوقع ان يبلغ الفائض فى الميزان التجارى مع المناطق ٩٠ مليون ليرة فى عام ١٩٧٤ مقابل ١٥ مليون ليرة فى عام ١٩٧٣ . ولكن هذه الاربـــاح تعنى فى نهاية الامر خسارة بالنسبة للمواطن الاسرائيلى ، لان الاحتفاظ بهذه المناطق منوط كما رأينا بنفقات عسكرية باهظة جدا . وهذه النفقات تزيد من المصاعب التى يتحملهـــا الشعب فى اسرائيل .. اضف الى ذلك ان الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة يضع العراقيل امام احراز السلام المنشود .**

**ان الميزانية الجديدة ميزانيـــة تضخم مالى . ففى عام ١٩٧٣ ارتفعت وسائل الدفع بـ ٣٢٫٣٪ بالمقارنـــة مع عام ١٩٧٢ . وفى الاشهر ال — ٩ الاولى من عام ١٩٧٣ ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بنسبة ١٦٪ وفى نهاية السنة بلغ الارتفاع ٢٤٪ . ومن المتوقع ان يبلغ الارتفاع فى الاسعار هذا العام ، ٣٠٪ .**

**ان الميزانية المقترحة ستزيـــد فى حدة القضايا الاقتصادية التى تعانى منها اسرائيل . والان يمكن ان تلحظ بوادر ابطـــاء فى النشاط الاقتصادى وبداية بطالة .**



عربية — بريشة سعـــاد نصر

## اعلمـــوا ان فى أحيـــاء الفقـــر — بقيـــة

**مقدمتها « ركح » : « انى ، وأظـــن مستوطنين آخريـــن مثلى ، ممـــن يسكنون فى مستوطنات الحدود ، نعيش فى صراع نفسى ويأس عنيفـــين » .**

**وأضاف : اننا نريد ان نحيـــا بطمانينة . حلمنا احلام ســـلام . ولكننا نسير بعيدا عن امكانات العيش بسلام . اما القضية كلها فهى انه كان خيار وكان التوجه الى السلام ممكنا ولكننا فوتنا الفرصة بسبب سياســـة الاستيطان وبسبـــب التصريحات التى صحبتها .**

**هذا هو الصراع الذى يسبـــب اليأس . ولا نستطيع ان نبقى عـــلى ذلك دون نهاية . واذا لم نرســـم معالم سياسة تؤدى على الاقـــل الى امكانات السلام ، سيستسلم الكثيرون لليأس .**

**وبعد يوم من تصريـــح جولده ان الجولان جزء من اسرائيل ، جـــاء تصريح الاسد ان الجولان كله سيبقى دائما سوريا . وكانـــت وثيقة جليلى دليلا لاستدام الخلاف مع مصر .**

**اننا بعنادنا جلبنا بانفسنـــا الى انفسنا تشدد العرب فى مواقفهم . كل ذلك لان الاستيطان فى المناطق سياسة خطيرة من أساسها . انها قائمة على فرضية ان اسرائيل ستبقى تنتصر الى الابد ، وعلى المفاهيم الخاطئة باننـــا نستطيع السكنى فى مناطقهم ونقـــرر الحقائق المنتهية كما يروق لنـــا ونهواه » .**

**وقال موشه جبازه (جبهة اليسار) : « كان أملنا ان نسمع هنا نداء ندامـــة وتوجع : « لا حرب بعـــد اليوم ، ولا ثكل ولا تيتم ، بل السلام ، السلام الحقيقى ، السلام العادل دون ضغط ولا ضم ، السلام المقيم » .**

**ولكن عند رفع ايدى « المعـــراخ » و « الليكود » ، ران على المؤتمـــر الخرس . فتأجل الاقتراح لبحـــث الوضع السياسى ، رغم ما فيه مـــن الحاح ، وعلى الرغم من ان هـــذا المؤتمر هو آخر فرصة لنا لصنـــع السلام وبقاء اسرائيل الى أبـــد الآبدين » .**

**وقال اسحق زملر ( من اتحـــاد اليسار ) : « هـــذا المؤتمر يجب ان يكون مؤتمر طوارىء . كان يجب ان يوازن فى كل القضايا لايجاد مخـــرج من وضع الحرب . وليس من مخرج غير مخرج السلام العادل الذى يأخذ بالحسبان حقوق اسرائيل وجيرانها .**

**ودعا اورى افنيرى زعيم ميرى ، اعضـــاء المؤتمر قائلا : يجب ان يتوحد انصار السلام والتقدم مـــن مختلف المعسكرات فى جبهة واحدة ، ولا فرق فى ذلك ان اراد ان يضع احد ذلك تحت علم ليبـــرالى متقدم ، او أراد آخر ان يضع ذلك تحت علـــم اشتراكى — ليس فى ذلك اى فرق له مغزاه . لان هؤلاء وهؤلاء يجب ان يتحدوا فى نضال مشترك .**

### الكذبـــة الكبـــرى

**اما قصة عدم دعوة اسحق بـــن اهرون ليقدم تقريره عن اعمـــال الهستدروت بين المؤتمرين فهيجـــت الخواطر فى المؤتمر الثانى عشـــر . ذلك لان لجمهوره فى الهستدروت هدفا هو الاستمرار بالطريق التى بدأها بن اهرون ( ولو كانت بصورة غير مثابرة وغير مستمرة ) فى أثناء توليه الامانـــة العامة فى الهستدروت وهى تصعيـــد استقـــلال الهستدروت حتى تكـــون ظهيرا لاعضائها ولسانها .**

**وبلغت القضية ذروتها الدراميـــة قبيل انتهاء المؤتمر . بالضبط قبيـــل انتخابات هيئات الهستـــدروت ، فى ساعات الليل الصغرى ، عندما أعلن رئيس هيئة رئاسة المؤتمر اعلانا نزل نزول الصاعقة فى يوم صحو :**

**فى برقية ارسلهـــا بن اهرون الى رئاسة المؤتمر طالبا ابلاغها لمندوبى المؤتمر وفيها جاء : « لم يتوجه الى احد من ممثلى المعراخ فى هـــذا الموضوع ، لا شفاهـــا ولا كتابة . والبيان الذى قدمته كتلة المعـــراخ امس ، كانما دعيت لاتكلم واشترك فى أبحاث الهستدروت مختلق من اولـــه حتى آخره . ان حق الكلام فى المؤتمر ليس منة من المعراخ على اى مندوب فى المؤتمر . والحقيقة اننى تكلمت مع عدد من الرفاق وسألت عمن سيقـــدم التقرير عن اعمال الهستدروت بـــين المؤتمرين . وكما هو مقترح فى جدول أبحاث المؤتمر الذى اعدته اللجنـــة التحضيرية ، لا يقدمه الا السكرتـــير العام المستقيل . ولقد انتزعـــت منى هذه الامكانية بصورة غير مشروعة ، وأضافوا الى ذلك المزيد من الكـــذب بزعمهم اننى دعيت » .**

**وانه ليصعب وصف تهيج الخواطر الذى اثارته هذه البرقية ( التى سبق ان عرف عنها عدد من المندوبـــين فى ظهيرة ذلك اليوم ، كما نشرتهـــا « دافار » التى وصلت الى القاعة فى ساعات الصباح الاولى ) وأصبـــح المؤتمر مثل فرن يضـــج بالهتافـــات : « كذابون » ، « خزى وعار » ، «الكذب ميشل » و « ميشل يجب ان يستقيل » و « أعيدوا بن اهرون » و « لا تكموا الافواه » .**

**وكان المؤتمر على حافة التفجر ، ولمنع حدوث ذلك اعلنت الرئاســـة استراحة ، اجتمعت خلالها فى جلسة طوارىء ، اعلن بعدها ان القضيـــة المذكورة ستبحث فى كتلة المعـــراخ فى الهستدروت .**

**

**ومع ان تفجر المؤتمر حيل دونـــه ، لكن هيئات المؤتمر انتخبت فى جـــو معتكر ، وقد انسحـــب معظـــم المندوبين . وبدأت القيادة الجديـــدة اعمالها وأزمة الثقة فيها تعتـــرض سبيلها فى اوساط جماهير اعضـــاء الهستدروت .**

**ترى هل تسمع أجراس التنبيـــه التى قرعت فى المؤتمر ، فتقوم بتحول فى طريق الهستـــدروت كى تؤدى رسالتها ؟ !**

# مؤتمر قطري للطلاب الثانويين العرب

## الطلاب العرب يطالبون بتغيير جذري في برامج التعليم العربية وبالمساواة التامة في الخدمات بين المدارس اليهودية والعربية!

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تتسع التحضيرات في مختلف المدارس الثانوية من المثلث حتى الجليل ، للمؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب الذى سيعقد صباح السبت ٦—٤—٧٤ في مدينة الناصرة . وقد علم مراسلنا أن هذا المؤتمر قد اصبح حديث الطلاب ، كما ان العديد من الصفوف والمدارس قد انتخب لجان صفوف ومجالس مدارس .

وتبدى الحركة الطلابية يقظة ووعيا واهتماما بوضع التعليم ومستقبل الخريجين . وسوف يكون في مركز أبحاث المؤتمر مناقشة برامج التعليم في مختلف المواضيع وخاصة اللغة العربية والتاريخ العربي والفرع العلمي ، حيث سيطرح الطلاب ضرورة اجتثاث سياسة العدمية القومية من المدارس وتثقيف الاجيال الطالعة بروح الحب للتراث العربي والتاريخ العربي ، روح التقدم الانساني والعلمي .

كذلك سيطرح الطلاب مسالة التخلف الشديد في الخدمات في المدارس وخصوصا النقص الصارخ في المختبرات والاثاث ، على جميع انواعه . وقد علمنا ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، التي تضم طلابا من مختلف المدارس ، قد اهتمت بدعوة معلمين ثانويين وابتدائيين للاسهام في ابحاث المؤتمر ، وكذلك بساط البحث ، وبسرعة .. عدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية المهتمة اهتماما مباشرا بتقدم التعليم العربي .

واصدرت اللجنة التحضيرية ، في الاسبوع الماضي ، منشورا الى جماهير الطلاب تدعوهم فيه الى رص الصفوف حتى يكون المؤتمر صرخة مدوية تجبر كل الاطراف والجهات على طرح مسألة التعليم العربي على

## قوات الاحتلال تنسف بيتا في نابلس

نابلس — نسفت قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي بيت السيد حسن داردو بدعوى ان ابنه جمال متهم مع عشرة اخرين بمقتل المظلي ايلي لوبو . وحسبما ورد في الصحف فقد اغلقت سلطات الاحتلال وختمت بالشمع بيتا اخر وفرنا بحجة العثور على سلاح المظلي فيهما . وزعمت ان الفرن كان يستخدم مخبا للاسلحة والمتفجرات التي كانت تهرب عبر الجسور .

وجدير بالذكر ان محاكمة هؤلاء المتهمين الاحد عشر تجري منذ نحو اسبوع وان البيت قد جرى نسفه قبل انتهاء المحاكمة .

## ارتفاع كبير في اسعار المياه ورسوم البريد والهاتف اعتبارا من أول نيسان

حيفا — مكتب الاتحاد — أقرت اللجنة المالية في الكنيست زيادة ٢٠ ٪ على رسوم الهاتف و ٢٥ — ٦٧ ٪ على رسوم البريد ، تصبح سارية المفعول ابتداء من أول نيسان القادم .

وستصبح رسوم الهاتف كما يلى :

— اجرة المكالمة الهاتفية الواحدة ٢٦ أغورا .

— رسوم نصب جهاز تلفون ستصبح ٩٠٠ ليرة بدلا من ٦٥٠ ليرة . يستثنى من ذلك من سبق ودفع حسب التسعيرة القديمة .

— رسم حيازة جهاز هاتف في القدس وحيفا وتل أبيب ستصبح ٢٥ ليرة شهريا بدل ١٨ ليرة . أما في سائر انحاء البلاد فتصبح ٢٣ ليرة بدل ١٦ ليرة .

أما رسوم البريد حسب التسعيرة الجديدة فستصبح كالاتي :

— رسالة داخلية عادية ستكلف ٢٥ أغورا بدل ٢٠ أغورا .

— رسم بطاقة بريدية ٢٠ أغورا ( ١٥ في السابق ) .

— رسم رزمة داخلية لا تزن أكثر من ٤ كيلو غرامات سيصبح ٤ ليرات بدل ٢٤٠ ليرة .

— رسالة للخارج بطريق البر أو البحر سيرتفع رسمها من ٥٥ الى ٧٠ أغورا . كما يرتفع رسم البطاقة البريدية من ٣٥ الى ٥٠ أغورا . وأما الرسائل بطريق الجو الى اوروبا فيرتفع رسمها من ٥٥ أغورا الى ٧٠ أغورا . والى الولايات المتحدة يرتفع رسمها من ٦٥ أغورا الى ٨٠ أغورا .

وكذلك فقد ابلغت وزارة الداخلية يوم الجمعة الماضي كل السلطات المحلية بوجوب رفع سعر المياه في جميع انحاء البلاد . وستصبح أسعار المياه للاستهلاك المنزلى ٦٠ أغورا للمتر المكعب الواحد من العشرة أمتار الاولى في الشهر ، وليرة واحدة للمتر المكعب من الستة أمتار التالية ، وليرة ونصف لكل متر مكعب يستهلك زيادة فوق ذلك . أما العائلات التى يزيد أفرادها عن ٦ فيحسب لها متران اضافيان بسعر ٦٠ أغورا .

كذلك فان أسعار باقي مواد الاستهلاك ارتفعت بنسبة ٥٠ في المائة .



# شيوعيو الناصرة وشعبها يفقدون :

## الرفيق خليل فرح خوري

**الناصرة — لمراسل الاتحاد — بمشاعر الاسى العميق نعى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة واحدا من أبرز قادته وابن الناصرة المحبوب هو الرفيق خليل فرح خوري ( ابو فرح ) احد طلائع الشيوعيين العرب في هذه البلاد وعضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وعضو مجلس بلديتها وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية ، الذي وافته المنية اثر نوبة قلبية حادة مساء السبت ٢٣ الجاري عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاما .**

وفي الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد ، أول أمس ، جرى تشييع جثمان الفقيد من بيته في موكب جنازة مهيب اشترك فيه الالوف من شعب الناصرة وممثلى مختلف الهيئات ووفود المدن والقرى ، حتى من المناطق المحتلة ، والسلطات المحلية ومجالس الطائفة الارثوذكسية . وقد نسف الجثمان بالعلم الاحمر وقام رفاقه من قادة الحزب المركزيين والمحليين باخراجه من بيته محمولا على اكتافهم . وكانت فرق الكشافة والشبيبة الشيوعية تتصدر الموكب المهيب تحمل مئات أكاليل الزهور وتقرع طبول الحزن والوداع . وسار وراء النعش جمهور غفير من مختلف طبقات الشعب وعلى رأسهم أهل الفقيد وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن ضمنهم السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، وسكرتير حركة الصداقة المحامي ابرهام ميلاميد . ودار موكب الجنازة حول مقر الحزب الذى كانت اعلامه الحمراء منكسة ومجللة بالسواد ثم الى كنيسة العذراء . ثم سجي الجثمان في الساحة الرحبة ، التي غطتها الوف المشيعين . فتعاقب الخطباء يؤبنون الفقيد الغالي الذى كسب ، بما قدمه للشعب من خدمات لم تنقطع ، حباشعبيا على اوسع نطاق . فتكلم قدس الاب الخوري سمعان نصار ، فالرفيق توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فعبد الفتاح الزعبي عن آل الزعبي ، فابرهام ميلاميد عن حركة الصداقة ، فمشيل نصار عن الهيئة التمثيلية ومجلس طائفة الروم الارثوذكس . وبانتهاء مراسيم الدفن وقف آل الفقيد وقادة الحزب يتقبلون تعازي ألوف المشيعين .

### حياة شيوعي

ولد رفيقنا الغالي خليل فرح خوري سنة ١٩١٩ في مدينة الناصرة وفرضت عليه الظروف العائلية الصعبة ان يترك مقاعد الدراسة مبكرا ليكون مسؤولا عن رعاية شؤون أهل بيته . ومنذ هذا السن المبكر تعود على ان يكون مسؤولا عن غيره ، ولذلك انجذب الى الحركة السياسية منذ سن العشرين . ومع اقرانه الذين كانوا معه على مقعد الدراسة تأثر بمعركة ستالنغراد التى قصمت ظهر الوحش النازي وانخرط في اول حلقة ماركسية في الناصرة لتكون نواة فيما بعد لفرع عصبة التحرر الوطني ( الشيوعيون العرب في فلسطين زمن الانتداب ) وفي سن شبابه المبكر اهتم بحركة الشباب التقدمي فانخرط في رابطة المثقفين العرب وقام بدوره في توجيه الشباب الى ناحية الماركسية .

وفي شباط سنة ١٩٤٤ اشترك مع ستة رفاق آخرين في الناصرة في اقامة أول خلية شيوعية . ومع ان فقيدنا الغالي لم يكن منتميا الى طبقة العمال الا انه تبنى مبادىء هذه الطبقة وتعاليم حزبها الشيوعي الماركسي . ومنذ اقامة فرع عصبة التحرر الوطني في الناصرة سنة ١٩٤٥ وهو في مركز القيادة كعضو في اللجنة المحلية طوال حياته . ومع رفاقه الاخرين طلائع الشيوعية في الناصرة ، كان داعية للشيوعية في مختلف اوساط المدينة وأسهم اسهاما مثابرا في توزيع جريدة « الاتحاد » على قرائها منذ صدور عددها الاول . ومنذ انتخابات بلدية الناصرة الاولى التى جرت سنة ١٩٥٤ والرفيق خليل فرح خورى عضو في مجلس البلدية .

ولحبه واخلاصه للاتحاد السوفييتي انتخب في الناصرة سكرتيرا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي منذ قيام هذه الحركة كما انتخب عضوا في رئاستها القطرية . ومنذ عشرين سنة وهو ينتخب سكرتيرا لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة . وحيثما كان ابو فرح ، وفي اية هيئة اجتماعية او سياسية او



الفقيد يتصدر مظاهرة اول ايار في الناصرة

شعبية ، فانه كان يعرف بلين المعشر وكرم الاخلاق ، الامر الذى اكسبه احترام الاصدقاء وحتى الذين كانوا يخالفونه في الرأي والمبدأ .

ولما قامت وحدة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل سنة ١٩٤٨ كان أبو فرح أحد الدعاة اليها والعاملين في سبيل تحقيقها .

ان خدمات الرفيق خليل فرح خورى لابناء الناصرة والشعب العربي في هذه البلاد زمن الانتداب وبعد قيام دولة اسرائيل لاكثر مما تحصى . ولذلك كان فقدانه خسارة كبيرة للحزب ولجماهير الناصرة وعرب اسرائيل .

## ليفنبراون في الكنيست — بقية

هكذا . »

وعرض النائب الشيوعي ليفنبراون لتصريحات رئيسة الحكومة وغيرها من الوزراء عن رفض الحكومة الانسحاب من الجولان ، وقال انها سببت التوتر والحوادث على الحدود ، التي تكلف الكثير من الضحايا .

واضاف انه سمع اقوال وزير الدفاع ديان ولكنه لم يفهم منها اذا كان تعلم دروس حرب تشرين الاول كلها . فهو يعرف ان الحرب ونتائجها لم تكن نتيجة اهمال تقني عسكري بل لانهيار مفهوم معين الا وهوان قوة الردع الاسرائيلية تكفي لمنع الحرب ، وان الجيوش العربية لا تعرف ان تحارب ، ولا تجرؤ على شن حرب ، وان جرؤت فستخر على الركب والاعقاب في خلال ساعة ، ذلك المفهوم الذي استهان بالرأي العام العالمي وبقرارات الامم المتحدة دون تقدير القوى العالمية وتاثيرها على المنطقة ، وسياسة الاتحاد السوفييتي ورغبته الاكيدة في السلام الذي يسهم في احلاله أيما اسهام ...

وتريد الحكومة ان ترجع الى نفس الاخطاء ..

ولفت النائب الشيوعي الانتباه الى تصريحات الرئيس نيكسون ، والتي نشرت في يوم انعقاد جلسة الكنيست ، وفيها يقول : « لا تستطيع الولايات المتحدة ان تؤدي مهمة احلال السلام في الشرق الاوسط اذا اراد الاتحاد السوفييتي ذلك » و « ان الشرق الاوسط مهم للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اكثر من الفيتنام . »

وختم ليفنبراون كلمته بقوله : ان من يريد ان يمضي على سياسة الاحتلال والضم في هذا الوضع الدولي فانه لا يعرض امن اسرائيل وسلامتها للخطر ، فحسب ، انما يجر الى حرب جديدة في المنطقة ، حربا لا يمكن سلفا رؤية ابعادها ونتائجها . ولمنع هذه الكارثة على الحكومة ان تنفذ قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ باكملهما .

## مجلس الجامعة العربية — بقية

يستمر الاجتماع حتى أواخر الاسبوع الحالي ، ومن القرارات التي ستتخذ في هذا الاجتماع تعيين موعد انعقاد مؤتمر القمة العربى ، الذى كان مقررا عقده في الشهر القادم ، غير أن مصر تطالب بعقده في ايلول أى قبيل انعقاد الامم المتحدة في جلستها العادية .

كذلك سيعد اجتماع المجلس اطار الحوار العربى الذى سيجرى مع اوروبا في غضون هذا العام .

وقال وزير الخارجية التونسى الحبيب الشطى أن المجلس سيوسع ذلك الاطار الى أكثر من مجرد محادثات اقتصادية مع دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ، ليشمل مواضيع النزاع في الشرق الاوسط والامن في حوض البحر الابيض المتوسط .

## الآلاف يتظاهرون — بقية

سويا . فكلاهما يتحمل المسؤولية ذاتها .

وكشف اشكنازي النقاب عن أن اوساطا عديدة ، خاصة من بين الجنود المسرحين ، تؤيد مطلبه . وانهم عازمون الان على تاسيس حركة سياسية واسعة تضم كل الفئات التي يهمها مصير البلاد ومصير الديموقراطية للعمل على تغيير القيادة الحالية للدولة ، التي يمثلها ديان ومئير .

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون في القدس ان اشكنازي يتمتع بتأييد اوساط سياسية من داخل حزب « العمل » و « مبام » وتأييد بعض الاساتذة في جامعات البلاد وفئات ليبرالية اخرى ، جعلتها حرب اكتوبر تقتنع بانه لا يمكن السكوت على قيادة البلاد ونهجها الذي اوصل الى زلزال اكتوبر .

ويبدو ان هذه الاوساط تعمل حاليا على اقامة حركة سياسية نشطة تسعى الى اجتذاب بعض قادة الجيش ممن انهوا خدمتهم العسكرية وغيرهم ممن يتحفظون من سياسة الثلاثي مئير — ديان — غاليلي الكارثية .



## كلمة الاتحاد — بقية

**ومما لا شك فيه ان اوساطا يمينية ، عربية مستعدة لقبول هذه الشعوذة السياسية الامريكية . ولكن هذه الشعوذة تظل ، في نهاية الامر ، شعوذة فحسب لانها لا تقوم على أساس من الواقع لا في شرقنا الذى تأبى شعوبه الرجوع الى وراء ، ولا في عالمنا الذى لم يعد من الممكن فيه عزل الاتحاد السوفييتي ودوره التحررى الحاسم .**

**أن حكام اسرائيل ، الذين مثل الجنرال ديان لا يزالون يتوهمون بأن الطريق الى السلام مع العرب يمر « عبر واشنطن » ، يقودون شعبهم الى هاوية جديدة لا يمكن أن ينجر شعبهم اليها ، بعد كل الذى حدث . وأما ذلك النفر من الزعماء العرب ، الذين ينجرون وراء الشعوذة الامريكية ، فحالهم كحال الذى يبيع سمكا وهو في البحر . فان ما تحقق على طريق الحل السلمى العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، لا تستطيع أية شعوذة سياسية أن تزيله أو أن توقف بلوغه الهدف الحتمى . لماذا ؟ لان في هذا الشرق شعوبا عبرت على أقسى التجارب ودفعت أفدح ثمن ، ولان في هذا العالم الاتحاد السوفييتي .**



## توقيف رئيس لجنة طلاب كلية بير زيت

القدس — أوقفت سلطات الاحتلال في بير زيت الطالب اياد البرغوثي رئيس لجنة الطلاب في معهد بيرزيت . وقد انتخب اياد البرغوثي قبل خمسة أيام لتولى هذا المنصب في لجنة الطلاب ويذكر أن السلطات كانت قد أقفلت كلية بير زيت قبل عدة أشهر على أثر مظاهرة نظمها طلاب الكلية احتجاجا على ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثمانية .

## محكمة الخليل العسكرية تمتلىء ثانية بمقاومي الاحتلال

الخليل — مرة أخرى امتلأت قاعة المحكمة العسكرية في الخليل . اجل ، فالسجن — مليء بالموقوفين الجدد . في ٢١—٣—٧٤ بدأت محاكمة محمد ابو عياش من الخليل ، طالب جامعة بيروت ، الذي يتهم بالانتساب لجماعة غير قانونية وبنقل مواد متفجرة الى الضفة بوساطة حقيبة ذات طابقين .

وقد حدث محمد محاميته ، فليتسيا لانغر ، بمجرى التحقيق معه والتي سيذكرها حين استكمال المحاكمة . وفي يوم المحاكمة انكر محمد كل التهم الموجهة اليه .

وجدير بالذكر انه مع اعتقال محمد ( في جسر اللنبي ) نسف بيت عائلته ، بدون وجود اي شيء يثير الشك ...

وقد اجل النظر في القضية الى موعد آخر .

## الحكم بالسجن المؤبد على شاب في غزة

غزة — حكمت محكمة عسكرية في غزة على محمود عبد اللطيف المجروح بالسجن المؤبد بعد « تجريمه » بالانتساب الى منظمة التحرير الفلسطينية ، وقتل خمسة اشخاص نتيجة وضعه المتفجرات تحت خط سكة الحديد ، ومحاولة قتل جندى اسرائيلى وحيازة أسلحة .

## وشم بقية

وواصل المحقق ضربي بوحشية على مختلف اجزاء جسمي وعلى اعضائي التناسلية . وطلب الي ان اعترف بانني كنت على معرفة بالطالب فريز طشطوش الذي مات في السجن قبل سنة . وادعت السلطات في حينه انه انتحر . كما طلب الي ان اخبرهم عن اخيه المعتقل ، كمال » .

وكشف سهيل مقبول عن ذراعه وأرى موكلته الشعار الوشوم على يده وقال انه لم يكن يظن بان المحققين يبلغون هذه الدرجة من الوحشية ويجن جنونهم من شعار العمال في العالم .

هذا وسيمثل أمام المحكمة العسكرية في نابلس ٣١ شخصا ( بالجملة ) بتهمة مقاومة سلطات الاحتلال ، باشكال مختلفة . وجميعهم معتقلون في سجن نابلس المركزي . وتدافع عن عدد منهم المحامية فليتسيا لانغر .

## الخلاف بين — بقية

الفائض الموفر الان . وان هذا الفائض لن يكفى لسد حاجات البلاد من الاستيراد لاكثر من شهرين . وأضاف قائلا ان ديون الدولة بالعملة الاجنبية ستزداد في عام ١٩٧٤ وسترتفع من ٥ مليارات الى ٥ مليارات و ٦٠٠ مليون دولار . وهذا معناه أن دين كل فرد في اسرائيل سيبلغ في نهاية هذه السنة ١٧٠٠ دولار .

وذكر زنبار أن الميزانية المقترحة اخطأت الهدف فلم تساعد على مكافحة التضخم المالى وان الوضع الراهن يتطلب أكثر من أى وقت مضى تركيز الجهود على تقليل حجم الاستيراد ومكافحة التضخم المالى والاهتمام بتقليص العجز في ميزان المدفوعات .

وسبق ان قام مدير بنك اسرائيل ، شيفر بتوجيه انتقاد شديد الى سياسة الحكومة الاقتصادية وأتهمها بانها تقدم مئات ملايين الليرات هدايا لحفنة قليلة من أرباب المال لا تتعدى الالفين ، وذلك على حساب دافعى الضريبة من المواطنين .

وقد أثارت هذه التصريحات غضب وحفيظة وزير المالية وغيره من وزراء « المعراخ » الحاكم . وربما أن « القشة التى كسرت ظهر الجمل » وأخرجت بعض قادة هذا الحزب عن طورهم هى دعوة زنبار الى فرض ضريبة على أرباح الحرب الدسمة ، التى اعترف بها سبير . وأشارت « هآرتس » في عددها أمس الاثنين ، الى الحرج البالغ الذى تركته هذه الدعوة ، خاصة وان زنبار أكد على الاهمية السياسية والاجتماعية لفرض مثل هذه الضريبة . ولم تخف « هآرتس » ، صحيفة البرجوازية الكبيرة في البلاد ، سبب حرج سبير من مثل هذه التصريحات فالوزير « العمالى » لا يستطيع فرض مثل هذه الضريبة على أرباب المال ، الذين يحكم باسمهم وينفذ عمليا كل سياسة تخدم مصالحهم وتضمنها .

وان ما يؤكد نرفزة المسؤولين في « المعراخ » من أنصار سبير من هذه التصريحات ، هو ما صرح به وزير الاسكان الجديد ، ربينوفيش ( رئيس بلدية تل أبيب سابقا ) ( « هآرتس » ٢٥ — ٣ ) حين دعا الى ايقاف مثل هذه التصريحات ، التى لم يعد تحملها ممكنا .

وأشارت « هآرتس » أمس الى احتمال اقالة زنبار من منصبه نتيجة لهذه التصريحات ودعته الصحيفة « الرزينة » « المتعقلة » الى « الحذر » والتخلى عن مثل هذه المواقف .

## الشيوعيون — بقية

وطنية » .

وأنهت « الوطن » مقالها الهام قائلة : « ان هذا النشاط المشبوه يستدعى من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، بكل فصائلها وعناصرها المناضلة الوطنية ، ان تتصدى بالحزم المطلوب لكافة العناصر العميلة ونشاطها التخريبى . وفي نفس الوقت ، فان على الجبهة ان تضاعف من نشاطها من اجل تعبئة اوسع القوى الوطنية والشعبية حول هدفنا الاساسى في هذه المرحلة ، هدف تحرير ارضنا المحتلة وانتزاع حق شعبنا في تشكيل دولته الوطنية على أرضه المحررة . وهى بالفعل قادرة على ذلك » .

## المارشال — بقية

في ايران ومنطقة الخليج وداخل العراق نفسه تشتد في هذه الايام من تآمرها على النظام التقدمى في العراق ، وبلغ هذا التآمر ذروة خطيرة في الايام الماضية أثناء الصدام المستفز على الحدود الايرانية العراقية والذى عملت حكومة الشاه على زيادة حدته .

ولا يخفى المراقبون حقيقة أن هذه الاوساط الرجعية ، التى تدعمها الولايات المتحدة بمختلف الوسائل ، تسعى الى استغلال الخلافات المؤسفة بين الحكومة العراقية وأنصار ملا البرزانى في شمال العراق حتى بعد اعتراف الحكومة العراقية بالحكم الذاتي للاكراد واصرارها على تنفيذه .

ويشيرون الى الدور الهام الذى من المتوقع أن يكون غريتشكو قد قام به في تسوية هذه الخلافات حفاظا على وحدة العراق واستقلاله الوطنى . وينوهون بما يتمتع به الاتحاد السوفياتى من ثقة وتقدير أوساط واسعة من بين أكراد العراق .

## نعي صديق

الناصرة — ينعي المسرح الحديث ابن الناصرة الصديق المحبوب المرحوم

**خليل فرح خوري**

ويتقدم الى عموم آل خوري بأحر التعازي وللفقيد الرحمة ولآله جميل الصبر وحسن العزاء

## قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

**جوزفين ( معينة ) يوسف دله**

**عقيلة حبيب الياس دله**

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠\٣\٧٤ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف .

آل دله واقرباؤهم واقرباء الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا في حيفا تشعر بوفاة المرحومة ماري متري طويل ( مطر ) بتاريخ ٦—١—١٩٧٣ وانحصر ارثها في اولادها وهم جورج ، ليزا ، جورجيت ، نعمة ، انطون ، متري ، وديعة لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر .

**الوكيل البطريركي**

**رئيس اساقفة ديوكيساريه**

**المطران يعقوبوس**

## تعزية

جمعية القديس جيورجيوس الارثوذكسية باللد تتقدم بأحر التعازى الى آل الخورى والى مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة على وفاة المرحوم

**خليل فرح خورى**

ألهمكم الله وايانا جميعا الصبر والسلوان

## تشييع جثمان السيد حنا خميس في قرية الرينة

توفي امس الاول ، الشيخ الجليل ، **حنا خميس** ، من وجهاء قرية الرينة ، عن عمر يناهز ٩٣ عاما . وقد شيع جثمانه جمهور غفير من الاهل والاصدقاء ووفود القضاء في قرية الرينة ، أمس الاثنين .

## تعزية

هيئتا تحرير جريدة « الاتحاد » و « الجديد » تتقدمان بالتعازي الى البروفسور سالم خميس وأخيه سلام والى عموم آل خميس وابو حنا ومعمر بوفاة عميدهم

**حنا خميس**


**« الاتحاد »**

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



שלום

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.